السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(92) أيــار 2024

partiya.asti | selamdemocratic@gmail.com | www.selamdemocratic.com

قضية كوباني : انتقام اردوغان
شورش درويش 2

تركيا والقضية الفلسطينية: أكذوبة الدعم الكبرى
د.محمد نورالدين 4

ظاهرة التولد ونشوء الحياة
سليم زاروبي 6

بيان مشترك: تسعيرة القمح «إجحاف» بحق جميع العاملين في القطاع الزراعي

بعد طول انتظار، صدر القرار رقم / ٤/ تاريخ ٢٦-٥-٢٠٢٤ عن هيئة الزراعة والري في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا يقضي بتحديد سعر شراء الكيلوغرام الواحد من القمح من المزارعين ب / ٣١/ سنتاً من الدولار الأمريكي.

إن هذا القرار، وهذا السعر مخيبان لآمال المزارعين والفلاحين وجميع العاملين في القطاع الزراعي، ذلك لأن هذا السعر يقل عن سعر موسم عام ٢٠٢٣ بـ / ١٢/ سنتاً بالرغم من الزيادات التي طرأت على أسعار المازوت وأسعار جميع المواد والوسائل المستخدمة في الزراعة إلى ذلك أن المشاريع الزراعية لم تحصل خلال موسم ٢٠٢٤ سوى على جزء قليل من استحقاقاتها من المازوت الزراعي، ما أدى إلى اضطرار المزارعين إلى تأمين احتياجات مشاريعهم بشراء المازوت بأسعار عالية من أجل إنجاح موسمهم.

إن هذا السعر يلحق أشد الضرر، ليس فقط بالفلاحين، وإنما بالقطاع الزراعي بأكمله، وخاصة محصول القمح الاستراتيجي، كما يؤدي إلى خراب الزراعة، وإلى البطالة، وزيادة معدلات الهجرة، الأمر الذي يلحق ضرراً بالغاً بالإدارة الذاتية الديمقراطية؛ في معيشية صعبة جراء الغلاء والحصار وارتفاع أسعار المازوت والغاز.

إننا في الأحزاب الموقعة على هذا البيان إذ نعبر عن قناعتنا الراسخة بأن هذا السعر يعتبر إجحافاً بحق المزارعين وبحق جميع العاملين في القطاع الزراعي لأنه من جهة يكاد لا يغطي تكاليف الإنتاج، ومن جهة أخرى يلحق أشد الضرر بالقطاع الزراعي بأكمله، وبالحياة الاقتصادية والاجتماعية في إقليم شمال وشرق سوريا الذي يعتبر منطقة زراعية بالدرجة الأولى، وأن تقدم وتطور واستقرار هذا الإقليم يعتمد بالدرجة الأولى على تشجيع الزراعة وتطويرها من خلال تأمين مستلزماتها وتصريف إنتاجها بأسعار مناسبة، فإننا في الوقت نفسه وبناء على ما تقدم نطالب الجهات المختصة بضرورة مراجعة هذا القرار، وإعادة النظر في السعر المحدد، وتحديد أسعار مجزية لإنتاج القطاع الزراعي.

الحزب اليساري الكردي في سوريا
الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)
حزب السلام الديمقراطي الكردستاني
قامشلو ٢٦/ ٥/ ٢٠٢٤

ملتقى العشائر والمكونات السورية الثاني: يدنا ممدودة للسلام وعقولنا مفتوحة للحوار

أكد ملتقى الوحدة الوطنية للعشائر والمكونات السورية الثاني في بيانه الختامي، أن الاحتلال يبقى عقبةً أساسية ورئيسة أمام أي محاولات ومشاريع الحل السوري، وقال: «يدنا ممدودة للسلام وعقولنا مفتوحة للحوار، دم السوري على السوري حرام، والإيمان بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية المواطن.

انتهى ملتقى الوحدة الوطنية للعشائر والمكونات السورية الثاني، الذي عُقد في مدينة الحسكة في إقليم شمال وشرق سوريا، بمشاركة أكثر من ٥ آلاف شخصية، بين عشائرية ودينية وسياسية وغيرها، ببيان ختامي.

وجاء في مضمون البيان الذي قرئ من قبل شيخ قبيلة شمر، مانع دهام الهادي:»نحن أبناء العشائر والمكونات السورية، عقدنا اليوم في الخامس والعشرين من شهر أيار، الملتقى الثاني تحت شعار (حوار، أمان، بناء، من أجل سوريا موحدة لا مركزية) في مدينة الحسكة، في ظل ظروف حساسة وبالغة الأهمية تعصفُ بالمنطقة وسوريا، حيث نواجه تحديات كبيرة تهدد كيان الدولة السورية وجغرافيتها ولُحمتها الوطنية وتنوعها التاريخي الأصيل.

وليس بخافٍ على أحد أن ما قدمته مكونات شمال وشرق سوريا من تضحياتٍ عِظام ودماءٍ زكية لخيرة أبنائها وبناتها في مواجهة أعتى أنواع الإرهاب الدولي والعدوان التركي دفاعاً عن العرض والأرض، لتحافظ على نسيجها الوطني والاجتماعي والسلم الأهلي من خلال إعلانهم عن الإدارة الذاتية الديمقراطية بإرادتهم الحرة والواعية، وعلى مبدأ الوحدة أساس التنوع، كانت للمرأة الحرة الدور الطليعي والفعال في الإعلان عنها وبناء هياكلها، كمكتسب وطني ديمقراطي يملي علينا واجبنا الأخلاقي صونها والذود عنها وتطويرها وتعزيزها، من خلال عقدها الاجتماعي الذي رسم مبادئ الإدارة الذاتية وإرادتها الحقيقية في تسيير أمورها ووضعها في المنحى الإداري والقانوني الصحيح، مؤكدةً حمايتها لمبادئ حقوق الإنسان والتزامها للشرعيةِ الدولية ورسم مستقبل أبنائها.

وهنا لا بد أن نشير بأننا مقبلون على استحقاقات انتخابية، وعليه نُهيب بجميع مكونات شمال وشرق سوريا، المشاركة الفعالة في الترشُح والانتخاب، واختيار الأكفأ والأجدر والأنسب خدمةً للإدارة الذاتية ومكوناتها المجتمعية.

ولا بد لنا من هذا المكان، أن نُشيد بالدور البطولي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) وقوى الأمن الداخلي (الأسايش)، التي تضم في صفوفها أبناء كل المكونات والشرائح المجتمعية السورية في دحرها للإرهاب الدولي وبمؤازرة من التحالف الدولي جغرافياً وعسكرياً.

ونؤكد هنا أن الإرهاب الدولي كمنظومة فكرية وسياسية وعسكرية لم ينتهِ بعد، وأن ترك داعش وإرثها المتمثل في الخلايا النائمة والنشِطة يومياً، والآلاف من أخطر المقاتلين ومثلهم من العوائل في مراكز التوقيف والمخيمات، ناهيكم عن البيئات الخصبة التي يعيد فيها التنظيم نفسه، ما زالت تشكل خطراً جدياً وحقيقياً على المنطقة والعالم، وتُعرقل الجهود الرامية لإيجاد حلول للأزمة السورية.

وعليه، وإذ نُعيد التأكيد مرةً أخرى، أننا لا نستطيع القول بأننا قضينا على منظومة الإرهـــاب الدولية إلا عبر البحث الجاد، تشترك فيه الإدارة الذاتية مع المجتمع الدولي للبحث عن حلولٍ جذريةٍ شاملة ومتكاملة، وتفعيلِ المسار القضائي إنصافاً لحقوق ذوي الضحايا وإحقاقاً للعدالة المجتمعية والدولية.

وإذ نؤكد ومن هذا المحفل، أن الاحتلال يبقى عقبةً أساسية ورئيسية أمام أي محاولات ومشاريع الحل السوري السوري، بل يزيد في تأزم المُعضلة السورية عبر ممارسته لسياساتٍ ممنهجة، لاسيما التهجير القسري الهادف إلى التغيير الديمغرافي للمناطق المحتلة والممارسات اليومية والأفعال الجرمية والتي ترتقي معظمها إلى جـرائم حرب ضد الإنسانية وفقاً لتقارير حقوقية دولية، فلابد من إنهاء هذا الاحتلال بأي شكل من الأشكال، ومعالجة آثاره في العودة الآمنة والطوعية وبضمانات دولية وشُرعنة حقوق الإنسان.

وإذ نُشيد ومن هذا المُلتقى بدور أبناء العشائر والمكونات السورية الذين أثبتوا للجميع بأنهم القوة الحقيقية والفاعلة والقادرة على تعزيز السلم الأهلي وصون إخوة الشعوب ووحدة المصير، فهم القادرون عبر تآلفهم وتعاضدهم وتكاتفهم واتفاقهم على إيجاد عوامل ومقومات الحل السوري الشامل وترسيخ السلام والاستقرار في سوريا والمنطقة.

ونحنُ ومن هذا المنبر السوري وبكل أطيافه ومكوناته وإدراكاً منا بالمسؤولية المشتركة الملقاة على عاتقنا لحل الأزمة السورية، فإننا ندعو جميع السوريين على نبذ العنف والتطرف والنزاعات الداخلية بين أبناء الوطن السوري الواحد حِفاظاً على اللُحمة الوطنية، وخلقِ بيئات ومناخات آمنة وفاعلة للجلوس حول طاولة الحوار السوري السوري، وعقدِ مُلتقى وطني جامع نضعُ فيه المصلحة السورية العُليا وقضايانا الوطنية فوق كل اعتبار، وعليه نرى أن هذا الدور منوط بمجلس سوريا الديمقراطية (مسد) كإطار سياسي واجتماعي جامع يضم أحزاباً وكيانات اجتماعية وإثنية وشخصيات وازنة تستطيع أن تكون مظلة سورية وطنية جامعة.

وهنا لابد لنا أن نشدد مرةً أخرى إلى عدم الانجرار إلى السياسات المعادية الرامية على خلق الفتن والقلاقل وضرب حالة الاستقرار والأمان الذي نعيشه في ظل مكتسباتنا الوطنية السورية، والتي نعدها قاعدةً وأساساً يمكن تطويرها والبناء عليها، والنهوض بسوريا من أزمتها وانتشالها من براثن المتراهنين على تقسيمها وتفتيتها إلى كيانات متضاربة ومتحاربة لا تخدم مصلحة السوريين ومستقبلهم.

ومن هذا المحفل الجامع ندعو الدول العربية وعلى رأسها الجامعة العربية، إلى لعب دورها في سياقات الحل السوري السوري، وكذلك الاتحاد الأوربي، والمؤسسات الدولية والأممية لإيلاء الاهتمام وإعطاء الدور للقوى الوطنية الحقيقية والفاعلة على الأرض من أبناء الطيف السوري.

اليوم، وفي هذا المحفل، اجتمعنا لنؤكد على بعض المخرجات الوطنية والداخلية أهمها:

١- يدنا ممدودة للسلام وعقولنا مفتوحة للحوار، نسعى من خلاله إلى بناء علاقات حسن جوار مع شعوب المنطقة ودولها.

٢- دم السوري على السوري حرام، فنحن طلاب حوار وأمان وبناء.

٣- نبذ الإرهـــاب ومحاربته، ورفض التمييز على أساس القومي والديني والجنسوي.

٤- الإيمان بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية المواطن.

٥- سوريا دولة موحدة لامركزية تتسع لجميع السوريين بكل مكوناتهم وأطيافهم ومشاربهم.

٦- العمل على إصدار عفو يشمل من لم تتلطخ يده بالدم السوري، ومن ثبت تأهيله وإصلاحه ليعود ويندمج في إطار مجتمعه.

٧- تطوير وتوفير الخدمات الحياتية اليومية وفقاً للإمكانيات المتوفرة والاحتياجات المطلوبة.

٨- إيلاء الأهمية بالقطاع الزراعي والثروة الحيوانية والقطاعات الأخرى الهامة.

٩- إعادة النظر في موضوع النزوح الداخلي، سواء في المخيمات أو التجمعات المضيفة لمن لديهم الرغبة في العودة الطوعية إلى مكان سكنهم الأصلي.

١٠- مكافحة المخدرات بكافة السبل والوسائل الممكنة لما له من مخاطر على مستقبل الشعب السوري».

33 حزباً سياسياً يطالبون بحلّ ديمقراطي عادل للقضية الكردية في تركيا

أدان ٣٣ حزباً سياسياً في إقليم شمال وشرق سوريا، بينهم حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، الأحكام التي أطلقتها السلطات التركية بحق السياسيين الكرد الذين دعموا مقاومة كوباني، وأعلنوا وقوفهم إلى جانبهم، وطالبوا بحل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في تركيا.

ضمن ردود الفعل المستنكرة للأحكام التي أصدرتها السلطات التركية بحق السياسيين الكرد، الذين دعموا مقاومة كوباني، أصدرت أحزاب سياسية في إقليم شمال وشرق سوريا بياناً إلى الرأي العام، جاء فيه:

«يصرّ النظام التركي المارق بمناسبة ومن دون مناسبة، على دعمه للإرهاب، وخاصة الإرهاب المتمثل بتنظيم داعش، الذي دمّر وقتل وشرّد مئات الآلاف من مواطني دول المنطقة.

وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على أنه هو من أنشأ الإرهابيين ونظّمهم وموّلهم، للفتك بدول المنطقة وسكانها، والدلائل على ذلك كثيرة، فقد أطلق داعش سراح العاملين في القنصلية التركية في الموصل إبان الاستيلاء عليها، وهي حادثة فريدة، حيث لم يتصرف داعش تجاه أي نظام بذلك الشكل الودي، إلى التعاون عبر الحدود إبان سيطرة داعش على المناطق الحدودية المحاذية لتركيا، حيث التبادل التجاري، وكذلك تسهيل مرور عناصر داعش للعلاج في تركيا والسماح لكل الإرهابيين بالانضمام إلى داعش، وكانت تجري تلك العمليات في مطار اسطنبول.

وعندما هزمت قوات سوريا الديمقراطية داعش بدعم دولي، أخذ نظام أردوغان على عاتقه الثأر من كل من ساهم في نهاية داعش.

وها هو اليوم، يحاكم ثلة من السياسيين الكرد، مع أن هؤلاء السياسيين لم يحملوا السلاح يوماً، وإنما نضالهم يقوم على الجانب السياسي والديمقراطي فقط.

إن النظام التركي يقوم بمجازر سياسية بحق السياسيين الكرد عن طريق القضاء المسيّس، ليس لذنب حقيقي ارتكبوه، وإنما لأنهم ساندوا الفعاليات والنشاطات التي كانت تصبّ في محاربة داعش.

كما يستخدم نظام أردوغان الفاشي القضاء بشكل سياسي، وقد أصبح القضاء التركي ألعوبة بيديه يستخدمه ضد خصومه السياسيين، وقد أصدر النظام التركي منذ أيام، عقوبات غير أخلاقية ولا قانونية ضد الذين ساندوا مقاومة كوباني، كوباني التي أصبحت أيقونة المقاومة والحرية لدى جميع الأحرار والديمقراطيين، فهو يحاكم المواطنين الذين دعموا قوات حماية الشعب في نضاله ضد داعش، ولو طالت يد أردوغان خارج الدولة التركية، لحاكم كل من أسهم في هزيمة داعش الإرهابي.

إننا في الأحزاب السياسية، ندين وبأشد العبارات، الأحكام المسماة قضائية، ضد السياسيين الكرد الذين دعموا مقاومة كوباني.

ونطالب مؤسسات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، بالتدخل لمنع هذه المهازل القضائية.

وننناشد الرأي العام العالمي والبرلمانيين وكل الأحرار في العالم، الوقوف إلى جانب هؤلاء، ورفع صوتهم ضد نظام أردوغان الفاشي.

كما نطالب بحل القضية الكردية في تركيا حلاً ديمقراطياً عادلاً.

وإننا في الأحزاب السياسية، نقف جنباً إلى جنب، مع السادة الذين أصدر النظام التركي أحكام تُدعى قضائية بحقهم، دون وجه حق».

التطرف كنزعةٍ فكريَّة

محمود سمير

عادة ما نعتقد أن "التطرف" هو اللجوء إلى العنف المبني على الأفكار السياسيَّة، التي يمتثلها الشَّخص في سبيل تحقيقها. ولكن مجرَّد الاعتقاد الآيديولوجيّ الواقع في أحد طرفي الطيف السياسيّ، أو اللجوء إلى العنف لا يكفي لاعتبار الشَّخص متطرِّفًا. فالتطرُّف هو عقليَّة في حَدّ ذاته، منظور لرؤية العالم والآخرين، يتخطى الآيديولوجيَّات وطرائق تحقيقها، كما يحاجج «كواسيم كاسام – Quassim Cassam»

منذ قرابة العشرين عامًا تقريبًا، وفي مثل هذا اليوم، قاد "محمد عطا" طائرة الخطوط الجويَّة الأمريكيَّة رقم (١١) واصطدم ببرجي مركز التجارة العالميّ في نيويورك. كان عطا، في رأي معظم الناس، متطرِّفًا. كذلك كان «أندرس بريفيك –Anders Behring Breivik» الذي، بعد عشر سنوات من عام ٢٠٠٣م، قَتَلَ ٦٩ شخصًا في مخيَّم صيفيٍّ في النرويج. ومع تقدُّمنا بالزمن بعشر سنواتٍ أخرى إلى عام ٢٠٢١م، لا يزال التطرُّف حيًّا ومزدهرًا في أفغانستان والعديد من الأماكن الأخرى.

فواحدة من الكليشيهات حول الإرهاب الآن، هي أن إرهابيًّا واحدًا هو محارب لحريَّة شخص آخر. في حين تقول مقولة أخرى أقل شعبيَّة أنه: أمام كل متطرِّفٍ هناك آخر وسطيّ. فمن الصعب التفكير في طريقةٍ يكون فيها اختراق طائرة بوينج لمبنى ما، أو تفجير انتحاريّ يطال الناس عند أبواب مطار كابول، تقول بإن تلك الأفعال لا تُعَدّ تطرُّفًا. يبدو أن بعض الأمور ليست نسبيَّة، ومع ذلك، قد يتساءل المرء عمَّا يجمع بين "عطا وبريفيك" وأمثالهم؟ بالتأكيد ليست الآيديولوجيا. فـ"بريفيك" على أقصى اليمين من الطيف السياسيّ ومعادٍ للمسلمين. أما "عطا" فكان إسلاميًّا ومن الصعب تحديد آيديولوجيَّته على طرفي اليسار أو اليمين.

بريفيك وعطا هما متطرِّفان آيديولوجيًّا، أشخاص يؤمنون بآيديولوجيَّاتٍ متطرِّفة على الرَّغم من أنها ليست الآيديولوجيا نفسها، لكن هناك شيء آخر يجمع بينهما وبين العديد من المتطرِّفين الآخرين، ألا وهو استعدادهم لانتهاج أساليب متطرِّفة، بما في ذلك العنف، في سبيل تحقيق أهدافهم السياسيَّة. فالمتطرِّفين يعدون العنف أداةً للحصول على ما يريدون. ويمكن أن تكون الآيديولوجيَّات المتطرِّفة يساريَّة أو يمينيَّة أو ليس أيًّا منهما، ولكنها تكاد دائمًا أن تكون مؤيدة لاستخدام العنف.

معظم الحكومات، بما في ذلك الحكومات المُنْتَخَبَة، مستعدة أيضًا لاستخدام العنف لتحقيق أغراض سياسيَّة. ففي أعقاب أحداث ١١ سبتَمبر، أقنعت الحكومة الأمريكيَّة نفسها بأن تغيير النظام في العراق كان أحد الأهداف الإستراتيجيَّة لـ "حربها على الإرهاب" المحمومة، ولجأت إلى استخدام العنف المتطرِّف في سبيل تحقيق هذا الهدف. إذ كان القائمون على العنف جنودًا بالزي العسكريّ، ينفذون أوامر حكومة مُنْتَخَبَة، ولكن هذا بالكاد يُشكِّل أساسًا كافيًا لنفي أن أولئك الذين يُروِّجون للعنف كوسيلةٍ لتحقيق أهدافهم السياسيَّة في العراق كانوا يحققونها بانتهاجهم أساليب متطرِّفة.

في الواقع، العَلاقة بين التطرُّف والعنف أكثر تعقيدًا مما يوحى إلينا. فاستخدام العنف في الدفاع عن النفس لا يجعل الشَّخص ذا نهج متطرِّفٍ في حَدّ ذاته. فواقعةً محاولة ضباط الجيش الألمانيّ، اغتيال هتلر بقنبلةٍ في عام ١٩٤٤ لم تجعلهم متطرِّفين. وكذا الكفاح المسلَّح للحركة الوطنيَّة الإفريقيَّة ضِدّ الفصل العنصريّ في جنوب إفريقيا، لم يجعل قيادتها ذات منهج متطرِّفٍ، وبناءً عليه لم يكنّ «نيلسون مانديلا – Nelson Mandela» متطرِّفًا.

وطبقًا لهذه الأمثلة، فإنه لمنطقيّ أن يُستخدَم العنف في سبيل قضية عادلة. لا شَكّ أن عطا وبريفيك اعتقدا أن استخدامهما للعنف كان في سبيل تحقيق قضيةٍ عادلة، لكنهما كانا مخطئين في ذلك. إذ قال «مارتن لوثر كينغ الابن – Martin Luther King Jnr»: إن السؤال ليس ما إذا كنا سنصبح متطرِّفين، لكن ما إذا كنا سنصبح متطرِّفين في سبيل استبقاء الظلم القائم، أم في سبيل تحقيق العدل. ولكن إذا استُخدِم العنف لإقامة العدل، هل ينبغي تصنيف أولئك الذين يستخدمونه كمتطرِّفين من الأساس؟

ذلك على حسب. حتى لو كانت قضيتُك عادلة، فإن السؤال الأكثر تعقيدًا هو: ما إذا كان استخدام العنف في سبيل تحقيقها عادلًا؟ فمنتهجو التطرُّف لا يستخدمون العنف فقط لتحقيق أهدافهم، بل يستخدمون العنف عندما لا يكون مطلبًا ضروريًّا. فإذا كان مانديلا على حقٍ في أن العنف كان الطريق الوحيد الذي سيقضي على الفصل العنصريّ، فإن ذلك يتعارض وتصنيفه كمتطرِّف النهج. فبالنسبة إلى المتطرِّفين الفعليين في النهج يكون العنف أكثر ما يشبه الحلّ الأوَّل بدلًا من كونه الحلّ الأخير، وذلك لأنهم يستمتعون بالعنف ويرون فيه خلاصهم.

هناك أيضًا معضلة النسبة والتناسب. فالمتطرِّفون في النهج يؤيدون استخدام العنف غير المتناسب، ولا يميزون بين الأهداف الشرعيَّة وغير الشرعيَّة. يرون أن كلًا من هم على الطرف الآخر من الخيط لهم أهداف مشروعة. ففي فتوى عام ١٩٩٨م، رفض "أسامة بن لادن" صراحة أي تمييز بين الأهداف المدنيَّة والعسكريَّة، وأصر على قتل الأبرياء بدعوى أنه "يصلح دينيًّا ومنطقيًّا".

هذه بالتأكيد كلمات نهج متطرِّف. المتطرِّفون في النهج يَستخدمون العنف غير الضروريّ و غير المتناسب وغير التمييزيّ في سبيل تحقيق أهدافهم، بغض النظر عن مدى أحقيتهم في تحقيق هذه الأهداف العادلة، وذلك إلى الحدّ الذي تحاول فيه من خلال آيديولوجيَّاتهم أن تشرِّع هذا النوع من العنف، وبالتالي نستنتج أن تكون آيديولوجيَّاتهم المُنْتَهَجَة متطرِّفة لا محالة.

على الرَّغم من الحديث عن الآيديولوجيا وأساليب التطرُّف، فإن هناك نوعًا آخر من التطرُّف يصعب تحديده، ولكنه في العديد من الطرائق هو النوع الأكثر أصوليَّة وتجذُّرًا. فعندما يُفكِّر المرء في متطرِّفين أمثال "عطا وبريفيك"، يُلفت انتباهه التشابه السيكولوجيّ بينهما. المتطرِّفون لا ينتهجون فقط أساليب متطرِّفة ويشتركون في آيديولوجيات متطرِّفة، بل لديهم أيضًا ما يمكن وصفه بأنه عقليَّة متطرِّفة، التي بدورها تعلل أساليبهم وتفضيلاتهم الآيديولوجيَّة.

فمن وجهة نظر سيكولوجيَّة، يُحَدَّد التطرُّف ليس بما يؤمن به الشَّخص –من خلال آيديولوجيَّته– ولكن من خلال كيفية إيمانه، وطريقة إيمانه. المتطرِّفون نفسيًّا متشددون بشكلٍ غريب ولا يساومون في معتقداتهم، يكرهون التفاوض ويرون السياسة كصراع بين الخير والشر، النور والظلام. ليس لديهم أي تسامح للآخر اتجاه الآخر ويرفضون التعدُّديَّة. وصف «إيزايا برلين Isaiah Berlin» المجتمعات التعدُّديَّة كتلك التي تقبل بل وحتى تحتفي بالاختلافات بين الأفراد واختياراتهم في كيفية العَيْش. أما المتطرِّفون فيجدون صعوبة في قبول أن هناك أكثر من طريقة صحيحة للعَيْش.

لا ينطوي الحس النفسيّ للمتطرِّفين فقط على انتهاجهم العنف، والسَّعي لتحقيق طوباويَّة ما أو استرجاع أخرى، بل هناك الكثير من الانشغالات الفكريَّة التي تسيطر عليهم ويسهل التعرُّف عليها. فهناك من ينطوي تطرُّفه على فكرة "النقاء"، فالنازيون ينطوي تطرُّفهم على "النقاء العرقيّ"، وحركة طالبان تصبو "للنقاء الدينيّ"، وغيرهم من المتطرِّفين يصبون "للنقاء الآيديولوجيّ". ففكر المتطرِّفين دائمًا ما ينحو بفكرهم على أنهم "ضحايا اضطهاد". فما يصفه الفيلسوف جيسون ستانلي–Jason Stanley ب "علم حالة الضحية" هو جزء لا يتجزَّأ من عقليّة المتطرِّف، وذلك لأننا نشعر في الكثير من الأحيان أن تلك الاتهامات بالاضطهاد ليست إلا محض "خيال"، كما هو الحال بالنسبة إلى المتطرِّفين المدعون "ضحايا العزوبيَّة غير الطوعيَّة"، والذين يعتقدون أن النساء اللاتي ترفضن إقامة علاقات جنسيَّة معهم، بأنهن يضطهدنهم.

رغم أنه لا يكثر الحديث لصالح التطرُّف، فإن هناك البذرة التي زرعها مارتن لوثر كينج الابن وعبَّر عنها بأن التطرُّف يمكن أن يكون قوَّة إيجابيَّة، قوَّة من أجل العدالة. أفلم يضطر القائمون بالقضاء على الرق في القرن التاسع عشر إلى انتهاج طرائق متطرِّفة في حربهم ضِدّ الرق؟ وألم تكن النِّسْويَّات اللواتي لجأن إلى الإرهاب لسَنّ "متطرِّفات" في سبيل قضيةٍ رفيعة وجوهريَّة؟ تقول إحدى شخصيَّات روايات الكاتب الأمريكيّ «فيليب روث –Philip Roth»: "في بعض الأحيان يجب أن تلجأ إلى الطرائق الأقصى تطرُّفًا! أليست هذه هي الحقيقة؟ ألن يكون العالم أكثر ظلامًا مما هو عليه الآن لولا جهود "المتطرِّفين" ضِدّ الرق وأشكال الظلم الأخرى؟

في هذا السياق، يكون استخدام الاقتباسات مناسبًا تمامًا. فمعظم حملات مكافحة الرق ومناصرة حقوق المرأة لم تكن عنيفة، لم ينتهجوا أساليب متطرِّفة، ولم يمتلكوا عقليَّات متطرِّفة، لم ينشغلوا بالنقاء بأنواعه، وكانوا حقًا ضحايا الاضطهاد، كانت آيديولوجيَّاتهم متطرِّفة بمعايير زمنهم ولكن ليست بمعاييرنا الحالية.

بدلًا من استخدام مثل هذه الأمثلة لتبرير التطرُّف، من المنطقيّ فَهْم تاريخ الحركات المناهضة للرق والدفاع عن حقوق المرأة بالضرورة، وذلك للتفريق بين التطرُّف والراديكاليَّة. وعلى الرَّغم من أننا نحصل على فَهْم ضعيف لهذا الفارق، فإنه يُعَدّ فارقًا حاسمًا بالنسبة إلى التقدُّميين الذين يرغبون في إثبات الحاجة إلى تغييراتٍ جذريَّة في تنظيمات المجتمع. فإذا كانوا يرغبون في دحض محاولات النُكْدَاد لاتهامهم بالتطرُّف، فوَجَبَ عليهم شرح اختلاف رؤيتهم الراديكاليَّة عن التطرُّف.

الراديكاليون يؤمنون، كما تعبِّر عنهم «جريتا ثونبرغ–Greta Thunberg»، بأن "كل شيءٍ يجب أن يتغيَّر، ويجب أن نبدأ التغيير حالًا". إنهم يطالبون بتغييراتٍ جذريَّة وسريعة في مواجهة حالة الطوارئ المناخيَّة أو ما يرونه كظلم اجتماعيٍّ خطير. فالإصلاحات الهامشيَّة للقضية ليست مطالبهم، ويمكن فهم أسبابهم بوضوح. ومع ذلك، لا يعني هذا بالضرورة أنهم متطرِّفون، حتى لو كان بعض الراديكاليين أيضًا متطرِّفين.

من الممكن أن نؤمن بأن كل شيءٍ يجب أن يتغيَّر دون أن نتمسَّك بعقليَّةٍ متطرِّفة أو نؤمن بأن التغيير يجب حدوثه بواسطة القوَّة. يؤمن الراديكاليون بالسياسة الديمقراطيَّة بطريقةٍ لا يؤمن بها المتطرِّفون، ولطالما كانت الراديكاليَّة بدلًا من التطرُّف مفتاحًا للتقدُّم الاجتماعيّ، ولا تزال كذلك.

فالسؤال ليس ما إذا كنا سنصبح متطرِّفين، أو حتى أي نوع من التطرُّف سنتحوَّل إليه، ولكَن ما إذا كنا سنصبح راديكاليين؟ وإذا كان الجواب نعم، فأي نوعٍ من الراديكاليين سنكون؟

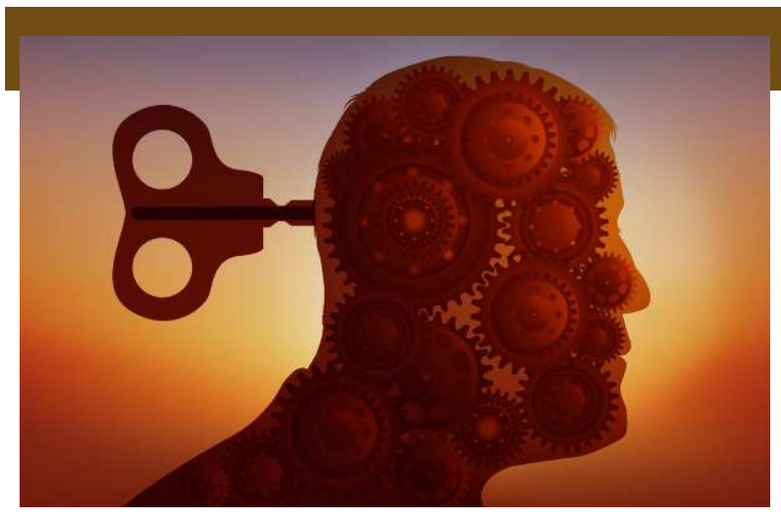

قضية كوباني: انتقام أردوغان

شورش درويش

قبل حوالي عام من الآن ومن شرفة مطلّة على جمهرة من مؤيديه، خطب الرئيس التركي المنتخب توّاً، رجب طيب أردوغان، مفتتحاً سنوات حكمه التالية بالقول إن صلاح الدين ديمرتاش لن يخرج من سجنه طالما أنه في الحكم. لم يكن هذا التصريح الخطير نبوءة قالها أردوغان أو استشرافاً لقرارات قضائية، إنما كان القرار رقم ١ الذي يعكس الإرادة السامية لرئيس الجمهورية في فترته الحالية. وبطبيعة الحال، لم يغب عن ديمرتاش أن يسمّي قرار المحكمة بـ«المرسوم» إيماناً منه بتحوّل محاكمته إلى ساحة انتقام وثأر بدائي يتحكّم فيها الجانب الشخصي لدى أردوغان بكل تضاعيفها، ذلك أن الزعيم الكردي كان صاحب مقولة «لن نجعلك رئيساً» في الفترة الفاصلة بين تحوّل تركيا من نظامها البرلماني إلى الرئاسيّ. وفي جلسة ١٨ مايو/ أيّار ٢٠٢٠، سبق لديمرتاش القول إن «الرئيس ورئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان، ورئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي، ووزير الداخلية سليمان صويلو، كانوا يجلسون في مقعد القاضي»، وأن ما حدث كان «مؤامرة سياسية».

إذاً، صدرت الأحكام بحق كوكبة من قياديي حزب الشعوب الديمقراطي في ما اصطلح على تسميته بـ«قضية كوباني» والتي بلغت مجموع الأحكام بالسجن فيها ٣٧٥ عاماً بحق ١٠٨ «متهماً». وهي واحدة من القضايا القانونية المركّبة بطريقة تشي بكل معاني الانتقام السياسي، إذ إنها أقيمت بعد أحداث كوباني بسنوات، واستمرت لسنوات، مع إضافة «متهمين» جدد وابتداع ملفّات جديدة. إلّا أن طبيعة المحاكمة المارثونية وقرارات المحكمة المسيّسة، إنما تكشف عن ثلاثة مستويات من التفكير التي تلف عالم المحاكمة: أولاً، حاجة الاتجاهات الفاشية إلى إعادة تدوير «محاكم التحرير» أو «محاكم الاستقلال» التي كان أبرز ضحاياها الكرد المطالبون بحقوقهم بعيد تنصّل الجمهورية التركية الوليدة من وعودها في المساواة والإخاء. وثانياً، محاولة تصفية القضية الكردية عبر ترهيب ممثليها الشعبيين ومسح كل ما له صلة بفترة «عملية الحل» حين رضخت تركيا لمنطق العقل ووجوب التفاوض مع ممثلي الشعب الكردي. فيما يعمد المستوى الثالث إلى الإطاحة بكل فرصة لتحوّل تركيا إلى دولة مؤسسات يكون فيها النظام القضائي مفصولاً عن السلطة التنفيذية وتسلّط الدولة العميقة. وبهذا المعنى، فإن ما يسميه الكاتب التركي المعارض جنكيز تشاندار «ذبح العدالة» إنما هو في جوهره مذبحة للنظام القضائي برمته وإبقاء الجهاز القضائي أداة إكراه وإذعان دائمين.

ليس دقيقاً ما يشاع من أن أطرافاً خفيّة دفعت أردوغان للتورّط في هذا الملف المشين عبر التصعيد واستفزاز المجتمع الكردي إلى الدرجة التي تؤدي لنشوب اضطرابات تساهم في تهشيم نظام أردوغان المتماسك، ذلك أن الرئيس المزمن، وبحكم خبرته بقواعد السلطة، يعرف أين يقف في كل ما يجري. فهذه المرّة، أمّنت له المحاكمة إدخال السياسة التحالفية مع حزب الحركة القومية في مختبر جديد. فالعقوبات المبالغ فيها إنما جاءت أيضاً كإرضاء لزعيم الحركة القومية المهووس بمفردات الأمة المهدَّدة والمُتآمَر عليها وبقية الهرطقات المتصلة بذلك. ولعل طبيعة الأحكام أعادت له جزءاً من الأهمية حول حضوره في دائرة صنع القرار الأمني للدولة. إلى ذلك، يتوخّى أردوغان من وراء تسيير المحكمة في هذا الاتجاه إلى ثني حزب المساواة والديمقراطية عن محاولاته تقويض شعبية أردوغان والدخول في تحالفات غير رسمية وموضعيّة مع منافسه حزب الشعب الجمهوري. إذ تأتي أهمية تحييد الناخب الكردي في انتخابات الرئاسة كواحدة من الهواجس التي تؤرّق أردوغان. ولأجل ذلك، فإن تحويل معتقلي حزب الشعوب الديمقراطي إلى رهائن سياسيين، وفق تعبير ديمرتاش، هو أحد المطامح من تضييق الخناق على القيادات الكردية.

في الجانب المقابل، وإذا استثنينا الاتجاهات اليمينية والفاشية، لا يبدو أن الكتل الوازنة من معارضي سياسات أردوغان متفقون مع المنحى التصادمي والصفريّ في مواجهة المجتمع الكردي، ذلك أن الأصوات الرشيدة في السياسة التركية والفاعلين في المجتمع المدني أبدوا شجبهم للمحاكم المسيّسة، وإن تعددت مستويات الشجب وتفاوت مواقف المعارضة. يعكس رفض حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، وما أسماه زعيمه أوزغور أوزيل بالقرار «غير القانوني على الإطلاق»، رغبة قيادات الحزب الشابّة النأي بنفسها عن الانخراط في صراع اتخذ أبعاداً شخصيّة حيث لا مصلحة للحزب المتطلّع للسلطة الخوض فيها. وبالتالي، فإنه من المغامرة بمكان أن تتحمل الأطراف الطامحة للسلطة وطأة تركة أردوغان القضائية وسياساته العدائية تجاه معارضيه. وهذه المسألة، المرتبطة بحدوث تحوّلات سياسية في البلاد، هي إحدى مراهنات الطبقة السياسية الكردية التي تعرف بأن الأحكام الفلكيّة بحق معتقليها ستنتهي حال خروج أردوغان من السلطة.

بطبيعة الحال، ليست تجربة السجون والأحكام العرفية والتصفية السياسية بجديدة على المناضلين والمناضلات الكرد، بل إن فكرة الصمود داخل السجون باتت شكلاً مستداماً لطبيعة المقاومة السياسية الكردية. فباتت مفاهيم التضحية بالذات إلى حملات الإضراب عن الطعام، أو «معركة البطون الخاوية»، مروراً بالصلابة السياسية التي يبديها ديمرتاش ومن معه في المعتقلات، السمة التي تميّز طبيعة العمل السياسي الكردي في تركيا. فالمعتقلات وفق التصريف الكردي «هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى»، إذا ما قمنا بتحريف بسيط لمقولة كلاوسفيتز «الحرب هي امتداد للسياسة». ويأتي كل ذلك مع تآكل صورة القضاء التركي ودرجة استقلاليته التي تعني في مكان ما تواصل الإدانات الحقوقية الأوروبية والدولية، وما يستتبعه الأمر من نفور المستثمرين وتدفقات رؤوس الأموال لبلدٍ يعاني مشكلة قضائية مزمنة ومن وطأة التدخلات السياسية في سير عمل جهازه القضائي.

السلام Aştî
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

الإدارة الذاتية تعلّق على حكم السلطات التركية بخصوص «قضية كوباني»

نوّهت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، على أن الحكم الذي صدر بحق الساسة في تركيا، وعلى رأسهم الرئاسة المشتركة السابقة لحزب الشعوب الديمقراطية، ما هو إلا محاولة من حكومة العدالة والتنمية لإخفاء حقيقة دعمها لمرتزقة داعش، وضرب للديمقراطية وقرارات المحاكم الأوربية التي دعت للإفراج عنهم.

علقت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، عبر بيان كتابي، على الحكم الذي أصدرته السلطات التركية بحق عدد من الساسة الكرد والترك في تركيا، فيما تسميه سلطات تركيا «قضية كوباني»، جاء في نصه:

«مرة أخرى وفي تأكيد واضح على هيمنة حزب العدالة والتنمية على كل مفاصل الحكم في تركيا، يسعى أردوغان نحو الهروب إلى الأمام وإيهام شعوب تركيا بحجج واهية، رغبة منه في توجيه الرأي العام التركي نحو ما خلّفه من فشل وتراجع سياسي واقتصادي واضحين في تركيا، وتبرير هجماته في سوريا والعراق والمنطقة، من خلال تقديم القضية الكردية والمناضلين الكرد على أنها قضية "إرهاب" محاولاً غضّ نظر العالم برمته حول علاقته ودعمه لإرهاب داعش ومثيلاتها التي تعيث في أراضينا المحتلة نهباً وفساداً ودماراً».

«إن الحكم الصادر بحق الساسة الكرد والترك، وعلى رأسهم الرئاسة المشتركة السابقة لحزب الشعوب الديمقراطية السيد صلاح الدين دميرتاش و فيكانيوسك داغ من قبل المحكمة التركية، بسبب الدعم الذي قدموه لمقاومة كوباني في محاربة إرهاب داعش، ما هو إلا تعبير عن اختباء حكومة العدالة والتنمية ومحاولة إخفاء حقيقة دعمها "لإرهاب داعش"، وفي الوقت ذاته، ضرب للديمقراطية وقرارات المحاكم الأوربية التي دعت حكومة العدالة للإفراج عن ديمرتاش ومعارضين آخرين سابقاً.

إن العالم بأسره تعاطف مع شعبنا في شمال وشرق سوريا، خاصةً في كوباني التي هزمت إرهاب داعش، ودعم العالم من منظمات حقوقية ودول للمقاومة والنضال اللذان خاضهما شعبنا هناك؛ فكان انتصار كوباني انتصاراً للإنسانية، ما يؤكد مناهضة أردوغان لكل من أسهم في هذا الدعم والنضال.

في الوقت الذي نندد بهذا الحكم الجائر نؤكد للرأي العام العالمي وجميع المؤمنين بالديمقراطية في العالم ومنظمات حقوق الإنسان والجهات الأممية، رفضنا التام لهذه السياسة التي يتبناها أردوغان ونظام حكمه ضدنا وتهمة الإرهاب الموجهة لشعبنا وكل من يدعمنا في بناء مستقبل المنطقة وسوريا، ونهيب على ضرورة تحرك هذه الجهات وخاصة الحقوقية منها؛ لمناصرة القوى الديمقراطية وفضح الحقائق التي تتستر خلفها حكومة العدالة والتنمية المتحالفة مع القوميين الأتراك.

في الوقت ذاته، نؤكد على أن القضية الكردية في تركيا هي قضية عادلة ويجب حلها وفق أسس دستورية ديمقراطية، تراعي حقوق الإنسان والشعوب المضطهدة في الداخل التركي، ومن دون ذلك سيكون من الصعب إرساء الاستقرار طويل الأمد في المنطقة.

إن حقوق الإنسان العامة والديمقراطية التي كانت تمارس في حدود معينة بتركيا، باتت حبيسة السجون في ظل القمع الممارس من قبل العدالة والتنمية ضد الشعب التركي والكردي؛ لذا ندعو الجهات الحقوقية بضرورة الضغط لتخلّي تركيا عن هذه السياسات، وكشف الحقيقة للرأي العام التركي لإثبات زيف روايات العدالة والتنمية، وعدم الانجرار وراءها والتي أسست لعداء تاريخي بين تركيا وشعوب المنطقة، فشعوب المنطقة اليوم أحوج ما تكون إلى التكاتف ضد كل مساعي الاتجار بمعاناتهم وآلامهم.»

22 حزباً وتنظيماً يعلنون تشكيل تحالف للانتخابات البلدية ويكشفون برنامجهم الانتخابي

عقد ممثلو ٢٢ حزباً وحركات نسائية، بينهم حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، مؤتمراً صحفياً أعلنوا فيه عن تشكيل تحالف تحت اسم (تحالف الشعوب والنساء من أجل الحرية)، تحضيراً لانتخابات البلديات في الـ ١١ من شهر حزيران المقبل.

وقرئ خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في مبنى حزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة الحسكة، البيان الذي أصدره التحالف باللغة العربية من قبل الرئيس المشترك لحزب سوريا المستقبل عبد حامد المهباش، وباللغة الكردية قرأته الناطقة باسم مؤتمر ستار ريحان لوقو، وباللغة السريانية قرأته صوفية يوسف.

وجاء في نص البيان ما يلي:

«بعد إعلان العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا نهاية العام الماضي، والقوانين الصادرة من قبل مجلس الشعوب الديمقراطي من ضمنها قانون البلديات والقانون الانتخابي المتعلق بها، والتقسيمات الإدارية في إقليم شمال وشرق سوريا، وتحديد تاريخ ١١ حزيران القادم موعداً لانتخابات البلدية في المقاطعات السبع لإقليم شمال وشرق سوريا، نعلن نحن الأحزاب والتنظيمات وحركات المرأة الموقعة على هذا الإعلان، وبإرادتنا الحرة ووعينا لطبيعة هذه المرحلة الحساسة التي نعيشها، وتمر على عموم بلدنا السوري والمنطقة، بأن العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية انعكاس تاريخي لاتفاق الشعوب والعيش المشترك ووحدة المصير في إقليم شمال وشرق سوريا.

وإدراكاً منا بضرورة المشاركة في العملية الانتخابية للبلديات في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، المقرر إجراؤها في الـ ١١ من شهر حزيران القادم؛ فإننا نجدها خطوة نوعية لتطوير النظام الديمقراطي والإدارة المحلية والذاتية لشعوبنا، وأن تغدو البلديات وتتحول لمثال يعبر فيه وتترسخ من خلاله القيم المجتمعية والحياة الكومينالية، وأن تكون البلديات التي نحن بصدد خوض انتخاباتها، بلديات ديمقراطية تتخذ القيم والمبادئ الأساسية للعقد الاجتماعي مرشداً لها ونموذجاً في عملها، وركناً ترتكز عليه السياسة الديمقراطية لترسيخ الذهنية الديمقراطية. وذلك من خلال هذه البلديات التي تناهض كل أشكال الذهنية الاستبدادية المركزية والذكورية. كما أنها تعبر عن حقيقة دور المرأة ونضالها الريادي والطليعي في طريق حرية المجتمع وتحقيق التغيير والتحول الديمقراطي وتطوير نظام الرئاسة المشتركة.

نحن الأحزاب السياسية وتنظيمات وحركات المرأة بكافة مكوناتنا الكردية والعربية والسريان آشورية والأرمنية.. نعلن بمسؤولية الواجب والحق الذي يعكس بدوره وعي العملية الانتخابية بالمشاركة سوياً والخوض معاً من أجل إنجاحها وتعزيز المضامين الديمقراطية للعملية الانتخابية في تحالفنا هذا، الذي ينطلق أساساً بهدف تعزيز جبهتنا الداخلية التي تصر قبل أي شيء على إفشال كافة المرامي التي تبغي النيل من المكتسبات التي تحققت بفضل دماء آلاف الشهداء من بنات وأبناء شمال وشرق سوريا من مختلف مكوناتها القومية والدينية. كما أن تحالفنا هذا سيعمل بمستطاعه للانتقال نحو واقع خدمي متطور أساسه البناء من أجل المجتمع الديمقراطي الإيكولوجي الحر بريادة المرأة، وتعزيز كل ما يمهد نحو الاكتفاء الذاتي والاقتصاد المجتمعي والبيئة المتعافية؛ رغم التحديات والصعوبات التي نواجهها ومن مختلف النواحي.

ومن أجل تعزيز نجاح الإدارة الذاتية الديمقراطية وتطويرها، ومن أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في إقليم شمال وشرق سوريا، فإننا نعلن في تحالفنا (تحالف الشعوب والنساء من أجل الحرية) عن نقاط برنامجنا الانتخابي المتمثلة بالآتي:

١. العمل على تطوير بلديات تدير نفسها بنفسها وتعبر عن مصالح وتطلعات الشعب وتحظى بالاستقلالية الإدارية والمالية والاقتصادية الممكنة.

٢. العمل على تطوير الواقع الخدمي من خلال إنشاء بلديات تعمل وفق استراتيجية نوعية قادرة على تذليل المصاعب والعراقيل بشكل واضح وشفاف.

٣. العمل على وضع معالجة جذرية للمناطق التي تعاني من شح الخدمات والعمل على إيجاد حلول عاجلة وممكنة لها.

٤. العمل على تطوير دبلوماسية البلديات ومد أواصرها بين البلديات في شمال وشرق سوريا وكافة المناطق السورية والمنطقة والعالم؛ تعزيزاً وتطويراً للواقع الخدمي وتبادل الخبرات، وتحقيق التنمية المستدامة.

٥. العمل على تطوير سياسة بناءة تميّز عوائل الشهداء وأسرى وجرحى الحرب وتلبي حاجاتهم الممكنة.

٦. العمل على الوصول إلى بلديات تنطلق من تطوير مشاريع المرأة وتعزز دورها الريادي في المكتسبات التي تحققت في مناطق الإدارة الذاتية.

٧. العمل على وضع استراتيجية نوعية تجابه وتحدّ من التصحر الذي يهدد مناطقنا، والوصول إلى بيئة تتعافى من التلوث، وتقوية الأواصر بين البلديات الايكولوجية في شمال وشرق سوريا، ومختلف المؤسسات والتنظيمات العاملة في سوريا والمنطقة والعالم.

٨. العمل على وضع خطط قابلة للتنفيذ والتي تهدف إلى تحسين واقع الطرق العامة والفرعية.

٩. العمل على تعزيز وتطوير التعاونيات الإنتاجية كدعامة أساسية للاقتصاد المجتمعي والاكتفاء الذاتي الهادف لتحقيق مجتمع كومينالي ديمقراطي.

١٠. العمل على وضع خطط فعالة تجذب من خلالها مشاريع واستثمارات نحو الطاقة البديلة المحسنة للواقع الايكولوجي.

١١. العمل على الحد من البيروقراطية وكل ما يعيق تسيير شؤون المواطنين وتسهل معاملاتهم اليومية والخدمية.

١٢. العمل على تفعيل دور المحاسبة والرقابة الشعبية من قبل المجلس البلدي، ومناهضة واقع الفساد من خلال القيام بدور توعوي للبلديات، وأيضاً من خلال القيام بإجراءات تردع ذلك.

١٣. مكافحة ظاهرة التسول والعمل بشكل خاص على إيجاد حلول جذرية لحماية الطفولة وافتتاح مراكز خاصة للأطفال.

١٤. العمل على تطوير حملات التشجير وزيادة المساحات الخضراء.

١٥. العمل على تأسيس القرى النموذجية. وإعادة النظر في المخططات التنظيمية للمدن وتشجيع التوسع الأفقي فيها.

١٦. العمل وفق مبدأ الديمقراطية المباشرة وتمكين الارتباط بين البلديات والشعب ومشاركته في القرارات التي تمسه، ودعمه لعمل البلديات وتطويرها.

١٧. العمل على تشجيع الاستثمارات والإشراف عليها بهدف خدمة وتطوير الواقع الخدمي.

نؤكد بأننا في تحالفنا هذا سنعمل ما بوسعنا لتحقيق الأهداف التي وضعناها أعلاه، ولن نوفر أي جهد يطور من خلاله البلديات الديمقراطية البيئية ويفيد تحسين الواقع الخدمي لشعبنا.

والأحزاب السياسية التي أعلنت تحالفها هي:

١- حزب الاتحاد الديمقراطي PYD
٢- مؤتمر ستار
٣- حزب سوريا المستقبل
٤- تجمع نساء زنوبيا
٥- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)
٦- الحزب الديمقراطي الكردي السوري.
٧- حزب المحافظين
٨- حزب الاتحاد السرياني.
٩- الحزب اليساري الكردي في سوريا
١٠- تيار اليسار الثوري في سوريا
١١- الهيئة الوطنية العربية.
١٢- حزب الحداثة والديمقراطية لسوريا.
١٣- الحزب الآشوري الديمقراطي.
١٤- البارتي الديمقراطي الكردستاني- سوريا
١٥- حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني.
١٦- حزب السلام الديمقراطي الكردستاني.
١٧- الحزب الديمقراطي الكردستاني- غربي كوردستان.
١٨- اتحاد إيزيدي سوريا.
١٩- المجلس الأرمني.
٢٠- حركة العدل المدنية.
٢١- حزب التجمع الوطني الكردستاني.
٢٢- حزب التحالف الوطني الديمقراطي في سوريا.

دائرة العلاقات الخارجية: مستعدون للعمل مع الجامعة العربية لحل الأزمة السورية

أكدت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا بأنهم مستعدون للعمل مع الجامعة العربية لمكافحة «الإرهاب» والعودة الآمنة ومنع عمليات التغيير الديموغوافي.

انعقد مؤتمر القمة العربي الـ٣٣ في العاصمة البحرينية المنامة، وبعد الانتهاء من النقاش أصدر بياناً ختامياً عن أعمال القمة.

وتعليقاً على البيان الصادر من القمة العربية أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا بياناً كتابياً جاء فيه:

«مع اختتام أعمال القمة العربية الأخيرة المنعقدة في مملكة البحرين، وصدور بيانها الختامي ورد في البيان وتحديداً في البند السادس تعليقاً حول الوضع في سوريا، وتم استحضار الوضع السوري من بينها موضوع العودة الآمنة للاجئين، وكذلك رفض عمليات التغيير الديموغرافي والعملية السياسية.

انطلاقاً من التزامنا نحو التأكيد على مبادئنا المشتركة في هذا المجال، فإننا نؤكد على أن ما ورد في البيان الختامي حول سورية «ضروري ومهم»، وهو موقف عربي إيجابي حول ضرورة حل المعضلات الأساسية والتي تعيق الوصول لتفاهمات حول سوريا ما بين السوريين تحديداً وكذلك القوى النافذة في سوريا.

مؤكدين كذلك على أن ما يجري اليوم في عفرين ومناطق سوريا المحتلة يتنافى مع كل الجهود العربية الحريصة على تحقيق الاستقرار في بلدنا سوريا، حيث التهجير القسري وعمليات التغيير الديموغرافي ناهيكم عن ممارسات الاحتلال التركي ومرتزقته.

نؤكد أيضاً أننا جاهزون ومنفتحون للعمل مع الجامعة العربية وكافة القوى الحريصة على مكافحة الإرهاب والعودة الآمنة ومنع عمليات التغيير الديموغوافي، داعين جامعة الدولة العربية للضغط بما يخدم تطلعات الشعب السوري نحو إنهاء الاحتلال وتحقيق الاستقرار مع التزامنا نحن في شمال وشرق سوريا على تقديم ما يُملي عليه واجبنا الوطني السوري وما يخدم وحدة سوريا بشعبها وجغرافيتها».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

تركيا والقضية الفلسطينية: أكذوبة الدعم الكبرى

د.محمد نورالدين

أكثر من مئتي يوم مرت على عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حركة حماس ضد إسرائيل وما تلاها مباشرة من عدوان إسرائيلي واسع جرف الحجر والبشر والنساء والأطفال وأودى حتى الآن بأكثر من ٣٥ ألف ضحية وعشرات آلاف الجرحى وتهديم ٨٠ في المئة من بيوت قطاع غزة.

كان «طوفان الأقصى» مفاجأة غير سارة لتركيا. فهي كانت لا تزال خارجة من إتمام مصالحات «مالية» مع كل من السعودية والإمارات وإسرائيل، وفي صدد محاولة استكمال المصالحة مع مصر، فيما العلاقة مع الولايات المتحدة تتداخل فيها عوامل الاقتصاد بالأسلحة والشراكة في حلف الناتو.

لم يتردد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ البداية في اتخاذ موقف «محايد» بين إسرائيل و«حماس». الطرفان برأيه يقتلان المدنيين، وعلى الطرفين أن يتحليا بالهدوء وعدم تصعيد الأمور. كانت رسالة أردوغان واضحة: نحن لا نريد ان نخرّب المصالحات التي تمت ودفعنا من أجلها تنازلات كثيرة، منها اعتبار عمليات المقاومة في الضفة الغربية ضد الإسرائيليين «إرهابية وشنيعة» (٢ أبريل/ نيسان ٢٠٢٢). كانت رسالة أردوغان أن أي تخريب لهذه المصالحات يعني المزيد من الانهيار الاقتصادي وبالتالي تآكل شعبيته.

يعرف أردوغان جيداً ان المشكلة الفلسطينية لم تكن نتيجة «طوفان الأقصى». منذ العام ١٩٦٧، لم تلتزم إسرائيل بتنفيذ أي قرار من الأمم المتحدة يفرض عليها الانسحاب رغم أن جامعة الدول العربية عرضت عليها في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ الانسحاب من الضفة الغربية وغزة وإقامة دولة فلسطينية فيهما على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها، مقابل اعتراف كل العرب بإسرائيل والتطبيع الكامل للعلاقات معها. لكن إسرائيل رفضت العرض الخيالي هذا لأنها لم تكن تريد منح الفلسطينيين أيا من حقوقهم وتريد أن تكون الضفة وغزة جزءاً من اسرائيل الكبرى وخالية حتى من الفلسطينيين. وهذا كان أحد أهداف العدوان على غزة، أي تهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء قبل أن تنتقل إسرائيل في مرحلة لاحقة الى محاولة تهجير سكان الضفة الى الأردن.

تجاوزت ردة الفعل الاسرائيلية على العملية الحد الأقصى من الدم واقتلاع الأخر ومحاولة إلغائه من الوجود.

مع ذلك، كان بإمكان الرئيس التركي أن يواصل حياده على امتداد الحرب. بعد أسبوعين على انطلاقها، غادر أردوغان حياده النظري ليوجه إلى رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو نعوتاً على غرار أنه تجاوز هتلر في إجرامه وتعهد بالتشهير بإسرائيل كمجرمة حرب في المحافل الدولية.

معروف عن الشعب التركي أنه مؤيد للقضية الفلسطينية عموماً، بل يحمّل اليهود وتيودور هرتزل المسؤولية على إسقاط الدولة العثمانية حتى يتسنى لبريطانيا، بناء على وعد بلفور عام ١٩١٧، إقامة دولة يهودية لهم في فلسطين، وهو الأمر الذي حصل في العام ١٩٤٨.

لم يكن الدعم الشعبي للفلسطينيين خلال الحرب بالمستوى المتوقع. غابت احتجاجات غالبية القاعدة المتدينة لحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية. هم يثقون بالزعيم ولا يريدون أن يذهب ضحية لـ «مؤامرات» العلمانيين الذين يريدون العودة للسلطة ويعيدوا الإسلاميين إلى دائرة التعسف. كان أردوغان يثق بأن أي شيء يفعله سيجد قبولاً لدى قاعدته حتى لو كان السكوت عن إسرائيل وحربها. تجسّد السكوت الأردوغاني هذا في أكثر من خطوة.

أولاً، كان يسمح للشركات التركية، ومعظمها مقرب منه، بمواصلة التجارة مع إسرائيل. تحولت التجارة مع إسرائيل، داخل تركيا، إلى العنوان الأكبر للاحتجاجات ضد أردوغان.

على امتداد مئتي يوم، كانت ثماني سفن تركية على الأقل تغادر يومياً الموانئ التركية إلى الموانىء الاسرائيلية، محملة بكافة المنتجات. البيانات التي كانت تنشرها الوزارات والمجالس المختصة كشفت تصدير مئات المنتجات وفي مقدمتها الفولاذ والنحاس والحديد والاسمنت والأسلاك والبارود والنسيج والخضار والفاكهة والمياه، فضلا عن استمرار توريد النفط الأذري عبر تركيا إلى إسرائيل.

وأصبح وزير التجارة عمر بولات مادة للسخرية عندما حاول تبرير كل ذلك أمام الرأي العام. أولاً عندما قال بأن التجارة مع إسرائيل منذ بدء الحرب تراجعت بنسبة ٣٥ في المئة. وتبين في الأرقام الرسمية أنها تراجعت فقط ١٦ في المئة. بل إنها عادت في مارس/ آذار الماضي الى المستوى الذي كانت عليه تقريباً عشية الحرب. في سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٣، بلغت صادرات تركيا إلى إسرائيل ٤٩٩ مليون دولار وتراجعت في أكتوبر/ تشرين الأول إلى ٣٤٨ مليون دولار، ثم عادت إلى الارتفاع تدريجياً وبلغت في مارس/ آذار ٢٠٢٤ مبلغ ٤٣٧ مليون دولار. فكيف نقول انها تراجعت؟. وثانياً عندما قال إن الصادرات التركية تذهب الى غزة ولكن عبر إسرائيل. ليتبين أن المنتجات المصدّرة خصيصاً إلى غزة لا تتعدى أربعة في المئة. مسرحية غزة استمرت في تركيا مع قرار تقليص المنتجات التي تصدّرها إلى إسرائيل. والقرار اتخذ في ٨ أبريل/ نيسان على أن ينفذ فوراً. بلغ عدد المنتجات المقلّصة ٥٤ نوعاً من الحديد والفولاذ الى الاسمنت والكابلات. ولكن هذا أيضاً لم يكن قراراً جدياً. استمرت السفن بالابحار الى موانئ إسرائيل واستمرت المنتجات بالتدفق على إسرائيل مباشرة أو عبر حيل اخرى من طريق دولة ثالثة. عدا ذلك، ماذا عن المنتجات الأخرى غير تلك الـ٥٤ والتي تقدر بالمئات؟ هل إذا توقفت تركيا عن تصدير الكابلات مثلاً تتحلل من مسؤوليتها؟ وهل إذا واصلت تصدير منتجات أخرى مثل الخضار والفاكهة على سبيل المثال لا تكون شريكة في دعم الحرب؟

أكثر من ذلك، أغرقت صحيفة «يني عقد» الإسلامية الموالية لأردوغان الرأي العام في أكذوبة مكشوفة حينما تكتب في مانشيتها الرئيسي بتاريخ ٨ أبريل/ نيسان أن «التجارة مع إسرائيل كذبة كبيرة»، معتقدة أن الرأي العام التركي أو العربي أو الإسلامي غبي إلى هذه الدرجة. وبعد كل ذلك، يخرج مراد قوروم وزير البيئة السابق ومرشح أردوغان لرئاسة بلدية اسطنبول ليقول عشية الانتخابات البلدية في ٣١ مارس/ آذار الماضي، وفي استغلال واضح ومقيت للقضية الفلسطينية: «إذا صوتم لنا فسيفرح أطفال غزة». نعم سيفرح أطفال غزة عندما تمتنع تركيا عن تزويد الإسرائيليين بالماء ووقود الطائرات وسيفرحون عندما يتلقون زجاجة ماء ورغيف خبز من تركيا. لكن الواقع ان أطفال غزة فرحوا بالتأكيد حينما تلقوا أنباء هزيمة قوروم أحد أبناء ماكينة كذب حزب العدالة والتنمية.

إن هذه الأمور واضحة وضوح الشمس في كبد السماء. لكن «بش تبه» (قصر الرئاسة في أنقرة) لم يكن يرى سوى المال الذي سوف توفره المصالحات وعمليات التطبيع مع إسرائيل كما المصالحات مع السعودية والإمارات، والتي تتيح لأردوغان البقاء في السلطة والفوز في الانتخابات. وقف أردوغان على الحياد السلبي ولم يكن يريد إغضاب أحد.

كان «الحياد» ضرورياً لتركيا إلى درجة أن نائب رئيس حزب العدالة والتنمية نهاد زيبقتشي صرح أن إدانة إسرائيل شيء والتجارة شيء آخر. بل خرج نائب آخر هو ناجي شانلي تورك، من حزب الحركة القومية الحليف لإردوغان، يقول: «داخلنا يبكي دماً. واللّه لو كان بإمكاننا لتدخلنا ضد إسرائيل. واللّه كنا تدخلنا. لكننا لا نملك القوة ولا نملك سوى الإدانة. ورئيس جمهوريتنا كما رئيس حزبنا (دولت باهتشلي) يقولان أشياء جميلة وهو أن إسرائيل ستغرق قبل حلول يوم القيامة»!

كان شانلي تورك يريد أن يقول إن تركيا قوية بما فيه الكفاية لكي ترتكب أولى إبادات القرن العشرين بقتل مليون ونصف المليون أرمني عام ١٩١٥، وقوية بما فيه الكفاية لكي ترتكب المجازر العرقية بحق الأكراد في تركيا أعوام ١٩٢٥ و١٩٣١ و١٩٣٦، وقوية بما فيه الكفاية لكي تواصل إنكار الهوية الكردية وأن تصنف مع الولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني "منظمة إرهابية" وهو الذي يختصر تطلعات الشعب الكردي في تركيا وخارجها. وأيضاً، قوية بما

من شمال سوريا وكردستان العراق وأن تمارس التطهير العرقي ضد الكرد في تلك المناطق منعاً لإقامة «ممر كردي». لكن تركيا هذه بقضها وقضيضها، برأي ناجي شانلي تورك وغيره، عاجزة وأضعف من أن تتدخل في غزة.

في الواقع، لم يكن أحد يريد من تركيا أن تتدخل في غزة، وهي أصلاً لا تريد ذلك. كان المطلوب فقط بعضاً من حفظ ماء الوجه تجاه ما يتعرض إليه الفلسطينيون. لكن للأسف، سقط أردوغان في امتحان التاريخ ونصرة الضعفاء والحق والعدل والأخلاق. لم يكن المطلوب إعلان الحرب على إسرائيل ولا إرسال قوات لحماية الفلسطينيين. كان المطلوب حد أدنى من تخفيض العلاقات أو وقف التجارة وبعض الإجراءات الأخرى التي تدخل في باب «الضحك على اللحى». لكن حتى هذه الخطوات، تلكأ إردوغان عن القيام بها.

دائماً ما كان أردوغان، ومعه أحمد داود اوغلو وعبداللّه غول، يتحدثون عن انحيازهم إلى جانب الشعوب المظلومة على حساب العلاقات مع الأنظمة. هكذا فعلوا مع سوريا والعراق ومصر وتونس وغيرها، وفق تصوراتهم. لكن امتحان غزة كان قاسياً جداً على إسلاميي حزب العدالة والتنمية، وكان جديراً بأن يحصل. ومقولة وزير الدعاية النازية جوزف غوبلز لم تعد تسري على غزة. فتكرار الحجج والأكاذيب لم تنطل على أحد. الصورة واضحة: هناك شعب فلسطيني يتعرض إلى القصف وهناك نظام تركي لا يتفرج فقط بل يوفر أدوات القصف. انتظرته جنوب أفريقيا طويلاً ليتقدم بالدعوى أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي. وعندما أدركت أنه لن يجرؤ على تقديم الشكوى، تولت بنفسها هذا الدور، ليطرح كثيرون تساؤلات عما إذا كانت جنوب أفريقيا دولة مسلمة، على الرغم أن في هذا التساؤل مغالطة شنيعة وهي أن حماة الإنسانية والمقهورين لا دين لهم، فهم موجودون في شوارع أوروبا وجامعات الولايات المتحدة، وأن خذلة الحق والعدالة لا دين لهم أيضاً وهم كذلك موجودون بكثرة في شوارع «الأمة العربية الواحدة» ومعظم دول «الأخوة والتعاون الإسلامي».

المصيبة لا تقف هنا. فإذا كان حزب العدالة والتنمية، لا سيما بشخص رئيسه، نموذجاً لازدواجية المعايير تجاه غزة، فإن المعارضة لا تقل سلبية من الموقف من القضية الفلسطينية. فزعيم حزب الشعب الجمهوري الجديد أوزغور أوزيل اعتبر أكثر من مرة بعد انتخابه في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أن حركة حماس منظمة ارهابية وما فعلته كان عملاً إرهابياً. وحاول في الوقت نفسه تمرير هذا الموقف بقوله إن إسرائيل أيضاً دولة إرهابية. وحذا حذوه أكرم إمام اوغلو، رئيس بلدية إسطنبول المنتمي لحزبه، بحديث لشبكة «سي إن إن» الأميركية في ٢٨ أبريل/ نيسان قال فيه إن هجوم «حماس» على إسرائيل «أحزننا جميعاً. ونعتبر أن أي هيئة تمارس القتل الجماعي بعملية إرهابية ضد الناس هي منظمة إرهابية. وللأسف، فإن اسرائيل تطبق الشيء نفسه على الفلسطينيين

هل هي حرب عالمية رقمية؟

جمال محمد إبراهيم

بحلول الذكرى الـ ٧٩ لانتهاء الحرب العالمية الثانية، بعد انتصار الحلفاء على دول «محور الشّر»، يقف العالم الساعة على مشارف طيّ ثمانية عقود على تلك الحرب المدمّرة. ترى أقلامٌ عديدة في الصّراعات والحروب المُستعرة، هذه الآونة، نُذُرَ حرب عالمية ثالثة، لا تشبه، في طبيعتها، الحروب التاريخية السّابقة، بدأت تلوح في الأفق. فهل حملت تلك النظرة مصداقية مُعتبرة، أمْ هي تبسيط مُخلّ لواقع مُعقّد، أم هو تهويلٌ لأوضاع طارئةٍ سرعان ما تُطوَى صفحاتها، ويعود الوئام الكوني إلى حاله، فيعمّ الاستقرارُ، مُستداماً راسخاً؟

لن يفوتَ على نظرِ المُراقب أن يرصد أنّ نصف تلك العقود الثمانية، التي مرّت منذ انتهاء الحرب الثانية في عام ١٩٤٥، قد تلوّنت بسخونة حربٍ باردةٍ تخلّلتها مواجهات تكاد تكونُ محدودةً، وتهديدات متبادلةٍ لكنّها محكومةٌ بتوازناتِ القِوَى، فلم يُفضِ ذلك الحال بالعالم إلى حربٍ عالميّة ثالثة. أمّا النصف الثاني من العقود الثمانية والبشرية تدلف إلى ألفيتها الميلادية الثالثة، فقد شهدتْ سنواتُها تنافساً حاداً بين مختلف أطرافِ المجتمع الدولي بقصد السيطرة السياسية على مواقع الموارد والثروات الطبيعية، وذلك ما دفع الأقوياء إلى الانخراط في التسابق نحو التسلّح الرّادع لحفظ التوازن فيما بينهم، وبقيَ العالم الأضعف شأناً يستميت لنيل حظّه من التقدّم العلمي، وامتلاك التقنيات التي تعينه في ذلك السباق المحموم، فلا يكاد ينال مطلبه.

ولئن شهدت العقود الثمانية الأخيرة، المشار إليها، تفوّقاً حقّقته الإنسانية في العلوم كافّة، خاصّة في استكشاف الفضاء وعلومه، وفي اتساع استغلاله لتيسير التواصل بين البشر، فقد دلف العالم في ألفيته الثالثة، إلى حالة من التقارب الافتراضي، جعل الكون كلّه أقرب لأنْ يتحوّلَ قريةً مكشوفةً على جميع ساكنيها. ألغى ذلك التقارب الكوني المسافات الافتراضية، فانكمشتْ جغرافيا المكان بُحكم مُتغيّراتها، ولكن بقيَ كلٌّ من التاريخ والزّمان حاضرين بقوّةِ الدّيمومة والثبات. لم تتغيّر قوانين لعبة التنافس، وموارد الكون آخذة في التناقص، فيما برزتْ تحديات أخرى جاءت بها الطبيعة ومتغيّراتها، كما تسبّبت في تفاقم مخاطرها تعدّياتُ الإنسان عليها، وتصاعد مساعيه للسيطرة وبسط النفوذ. تلك هي ثوابت التاريخ البشري، الذي تتأرجح فيه أقداره، بين استقرار واضطراب، بين حروب دانية وسلام ناءٍ.

برغم ما تيسّر للبشرية من إمكانات التطوّر، ومن تمكّن مُوْجبات الحداثة واستشراف مستقبلٍ مُعتم المعالم، إلا أنّ الجنوح نحوَ التنافس لم يبقَ على حاله، بل تفاقم واستشرى مُستصحباً معطياتٍ أشدَّ تعقيداً، ومناوراتٍ أكثرَ حدّةً في استغلال حام للواقع الكوني الجديد، الذي أتاحتهُ ثورة الاتصالات. وتلك ثورة أوصلتنا إليها أودية الرّقميات الافتراضية من نوع «وادي السيليكون» في الأصقاع الأميركية، بابتداعاتٍ تجاوزت الذكاء البشري الطبيعي إلى الذكاء الاصطناعي المُخيف. ولقد أفزعنا بعض علماءٍ يروّجون لمرحلةٍ لن تكون بعيدةً في ظنّهم ممّا أسموهُ مرحلة «ما بعد الإنسان».

من تداعيات ذلك التنافس السياسي والاقتصادي المحموم، صراعاتٌ وحروبٌ تجاوزتْ طبيعتها التقليدية، التي شاعتْ في سابق عهود الحربيْن العالميتيْن، الأولى والثانية، في سنوات القرن العشرين. إذْ لن ترى الساعة في الحروب الحداثية، التي نتابع مجرياتها عبر الفضائيات، مواجهاتٍ مباشرةً بين عسكريين مدجّجين، بالسّلاح أو بين مُدرّعاتٍ ومُجنزراتٍ عسكريةٍ تواجه بعضها بعضاً، إلا في نطاقٍ محدود، بل يُنظر إليها ممارساتٍ تقليديةً متخلّفةً سيعفو عنها الزّمن لا محالة.

صارت المواجهات والاشتباكات العسكرية تدار رقمياً من مقارّ بعيدة، لكأنّ الوجود الجغرافي والطوبوغرافي صار وهماً يُرسم في أوراق. لقد تجاوزت القدرات الافتراضية للحواسيب تلك الوقائع الجغرافية المحسوسة، وباتتْ تتحكّم رقمياً عن بُعد، بل تدير المعارك والحروب بكفاءة غير مسبوقة. مثل تلك القدراتِ والمهاراتِ لا تقارن بتلك التي ملكتها جيوش الحلفاء في بواكير سنوات الحرب العالمية الثانية، وحققتْ عبرها انتصاراتها على دول المحور، والتي يتفاخر المنتصرون هذه الأيّام بذكراها الـ ٧٩، مثل ما شاهدنا من استعراضات جيوش روسيا في شوارع موسكو، لكأنّ الرئيس بوتين يتوعّد أوكرانيا بإصرار: إياكِ أعني فأبصري يا جارة.

ولكَ أن تسأل، ليسَ عن حربٍ واحدةٍ تشنّها روسيا ضدّ أوكرانيا، بل ثمّة حروب نشبتْ، من دون الخوض في المُسبّبات، بين شعوب في بلدانٍ تتباين تركيباتها السكّانية عقائدياً وإثنياً واقتصادياً، ويقودها زعماء سياسيون يتصدّرون المشهد الدّولي، وكأنّهم ملكوا الحجّة والمنطق، اللذين يبرّران ما يفعلون وما يقولون، ويدفعون العالم كلّه، وسكّانه، إلى شفير الدّمار. ولك، أيضاً، أن تُمعن النظر لترى في أكثر الحروب الدائرة، الآن، في تزامنٍ مُريب، مُحرّضين من وراء ستار التآمر، ومتواطئين يتخفّون وراء وكلاء يقاتلون في تلك الحروب نيابة عنهم، وصامتين كأنّهم غير معنيين، أغلبهم شياطين خُرس. أهي الصدفة وحدها التي تفسّر ذلك التزامن في

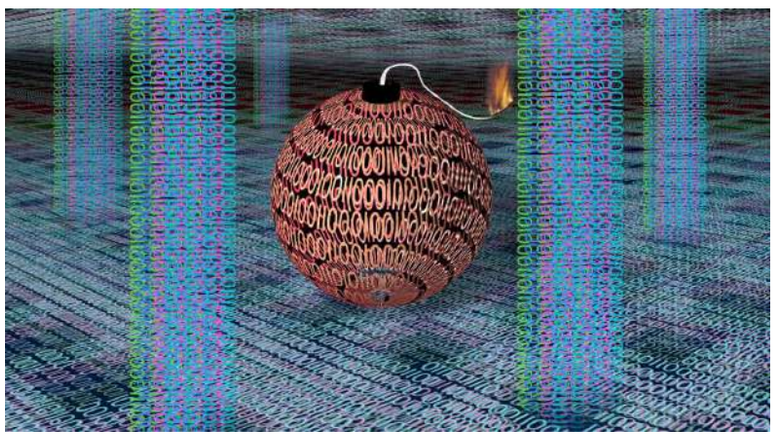

حروب ينخرط فيها مُحرّضون أذكياء، ومتواطئون جهلاء، وصامتون أغبياء؟

تمعَّن في حربٍ تشنها إسرائيل ضدّ الفلسطينيين، أو في الحرب التي تشنها روسيا ضدّ أوكرانيا، أو في حرب يشارك فيها مُرتزقة من غرب أفريقيا في قتال بين السودانيين في حرب الجنراليْن الماثلة، ترى الحواسيب والمُيسّرات الرّقمية والذّكاء الاصطناعي تلعب أدواراً مُتعاظمة في مجريات تلك الحروب. يكفيكَ أن ترى المُسيّرات وهي تنطلق من أصقاعٍ بعيدة في اشتباكاتٍ غير مرئية، خلالَ هذه الحروب التي ذكرناها، فتُحْدِثُ هلاكاً بشرياً، ودماراً في العمران، غير مسبوقين. تلك حروب، تنخرط فيه أطراف من الشرق والغرب، ومن الشمال والجنوب، فكيف لا توصف هذه الحالة بأنّها حالة حربٍ كونيّة خفيّة؟

هكذا، يأخذنا العصرُ الماثل من مبارزات تقليدية، عرفتْ غدّاراتٍ وبنادقَ ينطلق رصاصها نحو أهدافٍ من بُعد بضعة أمتارٍ كما في حقب بادتْ، إلى مُسيّراتٍ تَعبُرُ بمقذوفاتها المحمولة جوّاً آلاف الأميال، لتدمّر أهدافها في الزّمن القياسي المُحدّد، وبالدّقة الرقمية المتناهية. إنّ المنجنيق الرّقمي يملك قدرات لا تقارن بما جاء في التاريخ القديم عن المنجنيق التقليدي في جاهلية الحروب. لإنْ جاز لنا أنْ نسمّي الأشياء بمسمّياتها المجازية، فإنّ الذّكاء الاصطناعي هو نتاج العِلم البشري، الذي ابتدعه، وهو ذكاءٌ مُحايد يظلّ بيد البشر ليكون ذكاءً خيّراً أو شريراً وفق إرادة مالكه. غير أنّ الحروب التي نتابع مجرياتها، هي حروب مصالحَ وأجنداتٍ، وسيحدّث التاريخ، يوماً ليسَ ببعيد، عن المُحرّضين والمتواطئين والصامتين في أتونها.

الخوف من الضياع أمِ المُتعة في التخلِّي؟

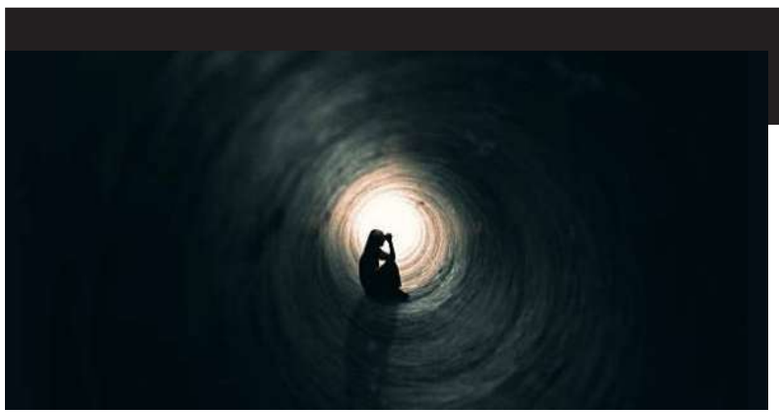

سحر سمحان

إنَّ الميلَ إلى فهم الطبيعة البشرية وارتباطها بالحياة يحتاج إلى تجريدٍ ملازم للفرد، فالإنسان في حقيقته هو مجموعُ احتياجات ودوافع تشكل قوةً ضاغطه عليه، وتوجد هذه القوى داخله كاتجاهات وقدرات، أي كدوافع وموضوعات لاحتياجاته التي تلبي غرائزه.

هناك فكرة في الفلسفة مُلخَّصُها "أنَّ الأشياء المجرَّدة لا وجود لها حتى تحصل على مسمّى" مثل بعض الظواهر التي لا تدّعي التوصلَ إلى حقيقة مطلقة، بل هي نتاج خبرتنا الواعية التي تقوم على أساس رؤية الاشياء وتحليلها ومعرفة ماهيتها، وبمجرَّد أن يطلق الاسم على إحدى هذه الظواهر حتى يصبح المفهوم حقيقيًا، بمعنى أنه يُعلن التأثير على أرض الواقع، وبذلك يغيّر مسار فهمنا للأشياء. وبشكل عام أي شيءٍ يُلاحَظ أو يَحدُث في هذا العالم المحيط بنا ويستحقُّ دراستَه أو فهمه، سواء كان طبيعيًا أم اجتماعيًا يسمى "ظاهرة". باختصار، تسمية الظاهرة تمكِّننا من النظر في أشياء معقّدة، من منظور فلسفي عميق وتساعد في فهم أعمق للقضايا الأخلاقية والاجتماعية المتعلِّقة بها، وتقدِّم أيضًا رؤى وتحليلاتٍ محتملة، لنأخذ على سبيل المثال: ظاهرة "الخوف من الضياع"_ Fear of Missing Out_ التي تُختصر أيضًا باسم "Fomo"،فماذا تعني؟

الـ "FOMO" هي نوع من الظواهر الاجتماعية، التي نوقشت كثيرًا في العصر الحالي، تُثير القلق والافتقار إلى الرضا، وفي مضمونها تعني الخوفَ من عدم القدرة على مواكبة التجارِب والخبرات وفوات المناسبات الاجتماعية والتفاعلات، هذه الظاهرة تعكس كيف يمكنِ للتكنولوجيا ووسائل الاتصال أن تؤثّر على عواطف وسلوك الأفراد في العصر الحديث، وعلى الرّغم مِن أنّه ليس شعورًا بشريًا حديثًا إلا أنَّ الظاهرةَ تُعدُّ حديثةً نسبيًا، لأنَّ المجتمع الحالي لديه سُبلٌ أكثر لتعزيز هذا الخوف، فتضخُّمُ الظاهرة ازداد مِن خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تُقدِّم تسونامي لا ينتهي مِنَ اللقطات البارزة في حياتنا، كما ارتبط أيضًا مُصطلح ال"FOMO" بالوحدة والقلق والاكتئاب.

ويمكن ربطها بالفلسفة من خلال تحليلها كظاهرة ثقافية ونفسية تؤثّر على تجربة الفرد وعلى علاقته بالعالم من حوله، ويتحقَّق هذا من خلال الإجابة على أسئلة في جوهر الوجود البشري، هل نحن نعيش حياة تعبيرية لذواتنا الحقيقية أم أننا نتأثّر بتوقُّعات وتوجيهات المجتمع؟.

هناك رأي آخر في هذا السياق، يرى أنه لا يمكن تطبيق "النومينالية" أو "الواقعية" مباشرة على الـ"فومو"، لأنها لا ترتبط بالوجود الفعلي للأشياء أو ما إذا كانت تحمل اسمًا أم لا، وبدلا من ذلك تتعلق بالشعور والعواطف البشرية تجاه الإندماج الاجتماعي، لذا سنحاول النظر في هذه الظاهرة من زاوية اجتماعية، وثقافية، وفلسفية، من دون تطبيق مفاهيم الفلسفة الواقعية عليها.

السعادة والرضا

تُشير الدراسات إلى أنّ الخوف من الضياع يمكن أن يؤدِّي إلى عدم الرضا كما يشكّل خطرًا على الصّحة العقلية والجسدية، هذا الخوف قد يؤدِّي إلى توتُّر نفسي واجتماعي ويمكن أن يجبر الأفراد على اتخاذ قرارات مبنية على الضغط الاجتماعي بدلًا من اختياراتهم الشخصية، وتكون الرغبةُ لديهم عائقًا كبيرًا إزاء عيش حياة هادفة وهادئة. يحدث الـ "FOMO" في العديد من السيناريوهات المختلفة، لكن هل نحن حقًا نخشى أن نفقد ما نعتقد أننا فقدناه؟ أم نخشى أن نشعر بألم الضياع؟!

يمكن تسليط الضوء على كيفية تأثير الـ "FOMO"، فالخوف يكمن في فقدان شيءٍ ما يفعله الآخرون، لا الرغبة في خوض التجربة بحدّ ذاتها، إذن، يبدو أنّ الخوف مِن فواتِ الفرص مبنيٌ بشكلٍ خاص على الشعور بالمقارنة والمكانة الاجتماعية، يقول الكاتب والفيلسوف المُعاصر "آلان دو بوتون" في كتابه (قلق السعي إلى المكانة): "الرغبة في أن نكون محبوبين من الآخرين ولنا منزلة اجتماعية، يؤدّي إلى زيادة قلقِنا وسعينا لتلك المكانة، وافتقادُ حبِّ الآخرين لنا يُشعل قلق السّعي إلى المنزلة الاجتماعية".

التكنولوجيا والثقافة الرقمية

مَن يواكب سيرَ الحياة في هذا العالم يُشبه مَن يجري داخل شريط موبيوس، حالة مِنَ التكرار القهري، في الواقع لن نستطيع أن نملك كلَّ شيء دائمًا، تُقدّم لنا الحياة الحديثة المزيد مِن الخيارات وهناك الكثير مِن الأشياء التي تحدث كلّ يوم في هذا العالم، في الحاضر العابر دائمًا، قد يبدو لنا حدث أو فرصة معينة كشئ ضخم، ولكن عندما ننظر إليه مرة أخرى، نلاحظ أن جاذبيته تقل مع مرور الوقت، نميل نحن البشر إلى ربط أنفسنا بأشياء في الحاضر لا أهمية قصوى لها إذا نظرنا إليها من منظور أوسع، ذكّر الإمبراطور الرواقي "ماركوس أوريليوس" نفسه مرارًا وتكرارًا بعدم ثبات العالم وكيف أننا غالبًا ما نهتم بالأشياء التي تتحول في النهاية إلى غبار، هذا يشجعنا على مشاهدة أنفسنا من زاوية مختلفة حتى ندرك مدى قيمة الأشياء التي نتعلق بها، والتي عددناها ضرورية في وقتٍ ما ثُمّ فقدت أهميتها تدريجيًا.

تتيح لنا الفلسفة فهم تأثير التكنولوجيا ووسائل الإتصال على الإنسان وعلاقتة بالعالم، وبالتالي يمكننا استكشاف الكيفية التي تشكلت بها هذة الظاهرة كنتيجة للوسائط الإجتماعية الحديثة وكيف تؤثر على طريقة تفكير الأفراد و تصرفاتهم من خلال هذه الرؤى والأسئلة التي تقدم فهم أعمق لظاهرة ال"FOMO" وتأثيرها على الفرد و المجتمع بشكل عام، لنطرح سؤالًا أكثر دقة وسأترك إجابته للقارئ: كيف يؤثّر الاعتماد الزائد على وسائل التواصل الاجتماعي على هويتنا و علىِ علاقاتنا بالآخرين؟

لكل فعل ردّ فعل

يمكن للفلسفة أيضًا أن تبحث في الحلول المحتملة لل "فومو"، هل هناك قيم أو مفاهيم أخرى يمكن تبنيها للتغلب على هذة الأزمة؟ بمعنى آخر، يمكن تحليل تجربة الشخص و الوعي الذي يتجرد منه عندما يشعر بالقلق بسبب عدم مشاركته في أحداث أو فرص معينة، ومن ثم تحليل طريقة تشكيل هذا القلق والاضطرابات المرتبطة به من خلال منهج فينومينولوجي، لكن على الرغم من ذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار، أنَّ الفينومينولوجيا تركز بشكل أساسي على الوجود البشري الفردي والتجربة الشخصية، بينما تعتمد ظاهرة الـ "FOMO" على التفاعل البشري مع العوامل الاجتماعية والثقافية، بالعودة مجددًا إلى مصطلح ال"فومو"، ظهرت على الساحة عدة ردود فعل واستراتيجيات يمكن استخدامها للتعامل مع الظاهرة و التقليل من تأثيرها، كرد فعل عكسيّ على ثقافة الصّخَب التي أصبحت نموذجًا من النماذج المقبولة على نطاق واسع، من بينها مصطلح "JOMO" بالانجليزية: Joy of Missing Out، الذي يرمز إلى الراحة مِنَ الحاجة المُلّحة و المثقلة لمطاردة الفرص، ويُمكن القول أنَّ مُتعةَ التخلِّي "JOMO" هي فرصةٌ للعيش في جوٍّ هادئ وهادف، وتحديد الفرص والأولويات التي تستحق الإهتمام، وبالتالي تحقيق التوازن بين الحياة الرقمية و الحياة الواقعية، اعتمادًا على الاخلاقيات المتعلقة بمشاركتنا في وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامنا للتكنولوجيا.

النظر إلى الأمر من منظور مختلف

شخصيًا لديّ إيمان عميق أنّنا لن نستطيع تجاوز هذا الإحساس البشريّ الجوهري، قد يقدّم لنا الجيل القادم من الحِراك الشّعبي الذي ظهر مؤخرًا والمُصَمَّم خصّيصًا لمُعالجة أزمات الإنسانَ المُعاصِر، وسائلَ وطرقًا لنَبذ المجهود المُفرط الذي تُفرزه الحياة الحديثة، وهذا يُعدّ شيئًا جيّدًا، لكنّه لن يحلّ المشكلة من جذورها، لأنّ التكنولوجيا ليست السببَ الوحيد في خوفنا الطبيعي مِن تفويت شيءٍ ما، هي فقط وسيلةٌ عزّزت لدينا هذا الشعور، علاوة على ذلك، إنَّ الخوفَ من تفويت شيءٍ ما هو منبّهٌ طبيعي يمكننا استخدامه لاتخاذ قرارات أفضلَ قد تدفعنا إلى التأقلم والعيش في ظلّ الظروف الحديثة، لذا يجب أن ندرك أنَّ هذه الفضائل نسبيّة وقد تختلف من شخص لآخر، باختصار، يمكننا فهم الظاهرة والنظر فيها بشكل أدق من منظور أكثر انفتاحًا وتفكيرًا نقديًا

تأنيث العلم

مريم جمال

على الرغم من وجود نساءٍ مهتمات دائمًا بالعلم –مثل الكيميائي، والفيزيائي، والحيوي– إلّا أنّه لطالما لم يتمّ تشجيع مشاركتهنّ ولا الاعتراف بها. فالغيابُ النسبيّ للمرأة عن تاريخ العلم، وانخفاضُ أعداد النساء المشاركات رسميًا في العلوم قبل القرن العشرين، والصعوباتُ المستمرّة للعديد من النساء في تلك المجالات حتى بعد دخولهن بأعداد كبيرة، ومعدلاتُ ترقيتهن الأقل، وأجورهن الأقل، ومناصبهن الأقل من الرجال، هذه المواضيع شكّلَت واحدةً من بؤر الاهتمام النسوي. وشملت النُهجُ النسوية جهودًا للتعريف بدور المرأة في الماضي وزيادة مشاركة النساء والفتيات في العلوم من خلال التعليم على سبيل المثال.

انخفاض مشاركة المرأة تاريخيًا في العلوم: محاولة للفهم

هناك انخفاض ملحوظ لمشاركة المرأة تاريخيًا في العلوم فالموضوع متجذّرٌ وله أبعادٌ كثيرة، تاريخيًا تعارضت الصورُ النمطية للمرأة مع قدرتها على تخيُّل نفسها عالمةً، فقد كان هناك ادّعاء بأنَّ العلم نفسَه يكشف الإختلافاتِ الفطريةَ بين الرجال والنساء والتي تفسِّر قدرةَ الرجلِ العقلانيةَ على ممارسة العلم. ويمكن مواجهة هذا الادعاء من خلال تحدّي الأدلّة بطريقتين: الكشف عن التحيُّزات في البحث، أو من خلال نَسب الاختلافات إلى الثقافة (التأثيراتَ المجتمعية) بدلًا من الطبيعة، تمامًا كما قال "كانط" عن انفلات الحقيقة المطلقة من الفهم العقلي، فالحقيقة المطلقة عندما تنزل إلى ساحة الإنسان تتقيّد لا محالة بثقافته وما يحيط به من مؤثرات.

كما يوجد ادعاءً آخر يؤطر الاختلافات بين الجنسين من حيث التفضيلات الطبيعية بدلًا من القدرات، ويمكن مواجهة ذلك أيضًا من خلال الحثّ على النظر في الثقافة بدلًا من الطبيعة. نهجٌ آخر هو نقدُ لغةِ التفضيلات، فالطبيعة الهيكلية للتمييز على أساس الجنس تشكّل قراءات الباحثين للتفضيلات، أو يمكن القول أنَّ الزيادة في عدد النساء اللاتي يتلقين تعليمًا علميًا لم تقابلها زيادة مماثلة في مشاركتهن في القوة العاملة. في حين أنَّ المشاركة تختلف حسب التخصص، حيث أنَّ معظم العلوم الاجتماعية لديها أغلبية من النساء، إلّا أنّها تظل منخفضةً نسبيًا بشكل عام، لا سيّما عند النظر في المزيد من الأدوار القيادية أو المرموقة.

هناك وعي متزايد بأنَّ الإهانات الصغيرة التي تتلقّاها المرأة حول كونها الجنس الأضعف؛ غيرُ عقلانية، و أنّ الظلمَ الواقع عليها له تأثيرٌ غير مشجّع وتراكمي بمرور الوقت وهذا قد يلعب دورًا في المعدّل المنخفض لمشاركة المرأة.

أمثلة على الأفكار الذكورية التي أدّت إلى تهميش النساء من المشهد العلمي

لقد سيطرت عدّة أفكار على المجتمعات الذكورية، فمثلًا كانت هناك فكرة قديمة، وهي أنَّ الفتيات يكنّ أقلَّ قدرةً على أداء المهام مثل القيادة أو الالتحاق بالمدرسة أو حتى في أن يكنَّ أمهاتٍ جيدات لأنّهن يعانين من فترة الحيض، فابتداءً من العصر الفيكتوري، أشار الأطباء إلى الدورة الشهرية على أنّها مرضٌ أو إعاقة. وفي مقال بعنوان "الجنس في التعليم أو: فرصة عادلة للفتيات"، كتب الطبيب الأمريكي إدوارد كلارك أنّه بسبب فترة الحيض لدى النساء، يكون لديهن دم أقل بشكلٍ عام مقارنة بالرجال، وبالتالي طاقةً أقل. لقد توقّع أنه بسبب إمدادات الدم المحدودة، فإنَّ المدرسة ستكون خطرةً تمامًا على الفتيات.

إنَّ الحقيقة يمكن أن تكون مستقلةً تمامًا عنا؛ وبالتالي تتطلَّب المعرفةُ الموضوعية عدمَ التحيُّز نحو وجهات النظر حتى لا تتداخل مع الواقع الذي نرغب في معرفته، حيث أنّ العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثّر في تطوير المعرفة وتشكيل المفاهيم.

استخدم "بيكون" و"ديكارت"، الطبيعةَ/ علم الأحياء؛ كموضوع غير شفاف؛ اختاروا تعبيرًا عن العقلانية الموضوعية ، التي رفضت أي علاقة بالظاهرة المدروسة. وهكذا ، فإنَّ الحجة المركزية لاستبعاد الإناث من العلم ستوضع داخل ثالوث هو: ١) من خلال التقسيم الجنسي للعمل الناتج ؛ ٢) من خلال هيمنة الذكور التي تجنّس دونية المرأة ؛ ٣) من خلال حالة العلم المتجانسة والزمانية والاستثنائية. مثل هذه العناصر التأسيسية التي أدت إلى علم قائم على المراجع والقيم الذكورية، واسعة النطاق في مجال النظرية الاجتماعية فإنَّ العلم غارقٌ دائمًا في القيم المادية والثقافية.

تاريخ العلم مليء بحالات موثقة عن استبعاد النساء والتحيُّز ضدهن لعدّة قرون، روّج علماء الأحياء لنظريات خاطئة عن دونية الإناث ، وعادة ما منعت المؤسّسات العلمية مشاركةَ المرأة في الأبحاث العلمية. أسّست العالماتُ الإناث الجمعياتِ العلمية الخاصة بهنّ للتعويض عن رفض زملائهن الذكور الاعترافَ بعملهن.

ملأت (شارون بيرتش ماكجرين) مجلّدًا كاملًا بقصص النساء اللواتي كنَّ يجب أن يحصلنَ على جائزة نوبل عن العمل الذي قمن به بالتعاون مع زملائهن الذكور وعلى مرِّ القرون، كان على الباحثات العمل كأعضاء هيئة تدريس" متطوّعات" ، وشهدن الفضل في الاكتشافات المهمة التي حققنها لزملائهن الذكور ولكنهن خضنَ معاركَ شاقة لتحقيق ما فعلنه، فقط "ليُنسب الفضل إلى أزواجهن أو زملائهن الذكور"، كما قالت آن لينكولن ، عالمة الاجتماع في جامعة ساوثرن ميثوديست في تكساس، التي تدرس التحيُّزات ضد المرأة في العلوم.

ومن ضمن الأمثلة الكثيرة حول استبعاد أبحاث النساء من الصورة وتضخيم أبحاث الرجال هي العالمة "نيتي ستيفنز" التي ولدت عام ١٨٦١ في فيرمونت، وأجرت دراسات في تحديد أنَّ الجنس الحيّ تمليه الكروموسومات بدلًا من العوامل البيئية وبعد حصولها على الدكتوراه من كلية برين ماور في بنسلفانيا، واصلت ستيفنز في الكلية كباحثة ومن خلال عملها على الديدان، تمكنت من استنتاج أنَّ الذكور ينتجون حيوانات منوية تحتوي على كروموسومات إكس واي(الكروموسومات الجنسية) وأنَّ الإناث ينتجن خلايا تناسلية تحتوي على كروموسومات إكس فقط. كان هذا دليلًا يدعم النظرية القائلة بأنَّ تحديد الجنس يتم توجيهه من خلال علم الوراثة للكائن الحي. وكان هناك زميلٌ لها باحث هو إدموند ويلسون، قام بعمل مماثل، لكنّه توصّل إلى نفس النتيجة في وقت متأخّر عمّا فعلته ستيفنز، وقد وقعت ستيفنز ضحيةً لظاهرة تعرف باسم تأثير ماتيلدا (قمع مساهمات الباحثات في العلوم). لكن توماس هانت مورغان – عالم وراثة بارز في ذلك الوقت – وهو من يُنسب إليه الفضل في اكتشاف الأساس الجيني لتحديد الجنس وأوّلُ من كتب كتابا مدرسيًا لعلم الوراثة – أراد تضخيم مساهماته وتمَّ إنكار ما توصلت إليه العالمة ستيفنز في ذلك الوقت، فقط لأنها امرأة. وهناك العديد من الأمثلة على الإنجازات العلمية التي قامت بها النساء والتي تم إنكارها وتضخيم إنجازات الرجال.

وأخيرًا..

أرى أنَّ عمليةَ إشراك النساء في المشهد العلميّ وعدمَ التحيُّزِ الجنسي والاستغناءَ عن مثل هذه الأحكام المسبقة سيؤدي حتمًا إلى تقدُّم العلم، والتاريخُ مليءٌ بالنساء اللواتي قدّمن مساهمات هائلة في العلوم، بعضُهن معروفات، مثل ماري كوري وأدا لوفليس وروزاليند فرانكلين، لكنَّ أخريات تم إنكارهن مثل ماري أنينغ المتخصِّصة في الحفريات، ورائدة ناسا كاثرين جونسون، ودوروثي هودجكين التي اكتشفت بنية الأنسولين وكاثرين جونسون عالمة الرياضيات التي عملت في البعثات الفضائية المبكِّرة لوكالة ناسا وسيسيليا باين–جابوشكين.

وأيضًا، عالمة الفلك التي اكتشفت تركيب النجوم، وإنجي ليمان التي اكتشفت تكوين طبقات الأرض، وماري آنينج التي اكتشفت أوّل أحفورة كاملة للديناصور، وغيرهن الكثير من الأمثلة للنساء اللواتي كان لهنَّ إنجازٌ مهم في العلم. وأرى كذلك أنَّه من المهمِ دعم النساء والفتيات في وقت مبكر للاهتمام بالعلوم والتوجيه في حياتهن المهنية ويمكن أن يؤدّي ذلك أيضًا إلى بناء شبكات واتصالات وهو الأمر الذي يُعدُّ حاسمًا لتقدُّمهن الوظيفي، ومن شأن المساواة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أن تُمكِّن من تحقيق تقدُّم علميٍّ أسرع وعالمٍ أكثرَ شمولًا.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

ظاهرة التولد ونشوء الحياة

سليم زاروبي

كتب الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط في القرن الثامن عشر الجملة الشهيرة: "لن يكون هناك أبدًا نيوتن لحزمة من العشب"، وما عناه إمانويل كانط هنا أنّه لم يتوقّع أن يظهر في علم الأحياء شخص يصنع ما صنعه نيوتن؛ الذي وجد القاعدة القانونية والأسس المنظّمة للفيزياء، ذلك لأنّ كانط كان يعتقد أنّه لا توجد قوانين واحدة تنظّم ظاهرة الحياة على كلّ أشكالها.

السبب في ذلك هو أنّ ظاهرة الحياة هي من أعقد الظواهر في الطبيعة، وكان من الصعب أن نجد فيها نظامًا يوحّد بوضوح جميع مركباتها، أدّى هذا إلى إعاقةً تطوّر علم الأحياء إلى فترةٍ متأخّرةٍ جدًّا نسبيًا؛ ذلك لأنّه لم يكن لدى العلماء العاملين في هذا الموضوع نظريّةٌ موحّدةٌ تفسّر ما يرونه بشكلٍ واضح.

بالطبع؛ كان كانط مخطئًا، وذلك لأنّه في غضون سبعين عامًا من قوله هذا ظهر كتاب داروين "أصل الأنواع". كشف هذا الكتاب عن النظام المنهجيّ الذي يتحكّم في ظاهرة الحياة بكلّ أشكالها، ويعطي القاعدة القانونية الواضحة والمُوحِّدة لها؛ لهذا عندما يتحدّث مؤرّخو العلوم عن علم الأحياء؛ يعزّون لحظة نشوئه الحقيقية إلى ظهور نظريّة داروين.

لم يتحدّث داروين في كتابه عن كيفية نشأة الحياة، بل ركّز اهتمامه في القوانين التي تحكم تطوّرها؛ من أشكالها الأولية إلى أشكال وجودها المعقدة، لكنّه ضمن في حينه –كما ظهر في عددٍ من الرسائل التي كتبها– أنّ الحياة نشأت من البيئة الـ "لاحَيَويّة" (Abiotec) التي كانت تسود الأرض بعد تكوّنها بقليل في مرحلة "ما قبل الحياة". هذا الاعتقاد هو الاعتقاد السائد اليوم بين العلماء الذين يبحثون في أصل الحياة ونشوئها. السؤال المركزيّ في هذا العلم هو أنّه كيف أدّت الشروط السائدة في الأرض المبكّرة إلى الانتقال من الكيمياء العضوية المعقّدة، التي كانت موجودةً في حينه، إلى انبثاق ظاهرة الحياة، بكلمات أخرى: كيف تولّدت البيولوجيا من الكيمياء؟

الطبيعة التراكمية للمعرفة وسؤال نشوء الحياة

أودّ أن أتوقّف قليلًا؛ قبل أن نكمل؛ عند صفةٍ عامّةٍ للمعرفة العلمية التي لا تُعطَ حقّها بوجهٍ عام؛ ألا وهي الطبيعة التراكمية الخاصّة لهذه المعرفة؛ حيث يستطيع العلماء في أيّة لحظة كانت من الزمن التعاملَ فقط مع قسم من الأسئلة العلمية التي من الممكن أن تُسأل؛ لهذا يصبّون جُلّ جهودهم على عددٍ محدود من التساؤلات التي تتوفّر لديهم الإدراكات العلمية الكافية والأدوات البحثية الفعّالة التي تمكّنهم من تحقيق تقدُّم ما في الإجابة عليها، ولو بصورةٍ جزئية. أضف على ذلك –ولربما هذا هو الجانب الأعمق من تراكميّة المعرفة– أنّه غالبًا لا يكون واضحًا للعلماء ما هي الأسئلة التي يجب أن تطرح، وإنّما تتضح هذه الأسئلة رويدًا رويدًا مع التقدُّم العلمي.

مثالٌ بارزٌ على هذا هو السؤال العلمي: كيف ظهرت الحياة؟ حيث تجنّب أغلب العلماء في التاريخ –ومن ضمنهم داروين ومعاصريه– التفكير في هذا السؤال عمدًا؛ لأنّ معظمهم كان يدرك أنّه لا يملك المعرفة الأساسية، ولا الأدوات الأولية التي تمكنهم من التعامل معه. هذا على الرغم أنّ الكثيرين من العلماء في القرنين الماضيين كانوا يعتقدون أنّ الحياة ظاهرةٌ طبيعية، حتّى في نشأتها، كما تشير إليه بوضوح رسائل داروين.

أضف إلى ذلك؛ أنّه لم يكن بالإمكان طرح الكثير من الأسئلة المتعلّقة بظهور الحياة قبل القرن العشرين؛ حيث لم يكن العلماء يعرفون، أو حتّى لم يستطيعوا أن يتخيلوا؛ العَلاقة العميقة بين الكيمياء الحيوية ومبنى المجموعات البيولوجية الجزيئي، مثل الـ "دي–أن–إيه" وغيرها. كذلك لم تكن الأسس الفيزيائية للكيمياء معروفةً في ذلك الوقت؛ حيث ابتدأت معالمها بالوضوح فقط بعد اكتشاف نظرية الكمّ في النصف الأوّل من القرن العشرين؛ ممّا أدّى إلى قفزةٍ هائلةٍ في فهمنا لطبيعة الأربطة الكيميائية بشكلٍ عميق.

يعني هذا التحليل أيضًا أننا لا نعرف مسبقًا إذا كنّا نستطيع الإجابة على كلّ الأسئلة العلمية التي أمامنا، حتّى بعد مرور وقت كبير، ولكنّه يعني أيضًا أنّ العلماء الذين يبحثون فيها يعتقدون أنّ هناك فرصةً جيّدةً للإجابة على الكثير من أسئلتنا. هذا النمط من التقدُّم العلمي جليٌّ جدًا أمام من يدرس تاريخ العلم؛ بالذات منذ الثورة العلمية التي حدثت في القرنين السادس عشر والسابع عشر وحتّى الآن.

ينطبق هذا التحليل أيضًا على سؤال نشوء الحياة على الأرض؛ فهناك احتمالٌ أننا قد لا نستطيع الإجابة عليه أبدًا. لكن ما يحدث اليوم هو أنّ هناك تقدمًا كبيرًا في الإجابة على الكثير من التساؤلات المتعلّقة بهذه المسألة الكبيرة.

يجب هنا التنويه إلى أمرٍ هام، علينا ألّا نُبَلبل بين عدم القدرة على الإجابة على سؤالٍ علميٍّ معيّن في وقت ما، وبين الاستنتاج الجارف بأنّه ليس له إجابة علميّة، وذلك لأنّ مصدره فوق طبيعي. هذا خطأ فادحٌ يقع فيه الناس، ومنهم المفكّرون كثيرًا.

الخطأ في هذا النمط من التفكير له عدّة جوانب، أوضّح اثنين منها هما: أولًا؛ في الأغلبية الساحقة من الأسئلة العلمية التي طُرحَت في التاريخ توصلنا إلى إجاباتٍ واضحةٍ ولو بعد قرونٍ عديدة؛ لهذا، وفي أغلب الحالات، ما لا نستطيع الإجابة عليه الآن سوف نحصل على إجابةٍ عليه في المستقبل.

ثانيًا؛ عندما نقرّر أنّ هناك سؤالًا لا يمكن الإجابة عليه؛ يتحوّل في كثير من الأحيان إلى سؤال غير شرعي، ويصبح مجرّد التفكير فيه ممنوعًا. نصل من هنا سريعًا إلى كمّ الأفواه واعتبار أي نوع من التفكير والبحث من الممنوعات.

طبعًا؛ هناك بعض الأسئلة التي قد لا نستطيع أن نجيب عليها مبدئيًا، وذلك لأنّ كلّ تفسيرٍ يتطلّب بدوره تفسيرًا؛ في سلسلةٍ لا نهائية (Infinite Regress) من التساؤلات والتفسيرات حتّى نصل إلى طريقٍ مسدودة. علينا عندها أن نقرّر أينَ تتوقّف هذه السلسلة من التساؤلات والتفسيرات، وهو قرارٌ فلسفيٌّ بطبيعته، لكن علينا أيضًا أن نُبقي هذا القرار في مساحة الشك والنقاش، ولا نتعامل معه كأمرٍ مقدّسٍ غير قابلٍ للتساؤل.

التولّد (Emergence)

نأتي الآن لإحدى أهمّ صفات قوانين الطبيعة التي لا يمكن من دونها فهم ظواهر الوجود المعقّدة؛ ألا وهي ما يسمّى بظاهرة التولّد أو الانبثاق. هناك أمثلةٌ كثيرةٌ على هذه الظاهرة؛ تظهر في جميع المستويات التي من الممكن أن نصف بها الواقع. أوضح الأمثلة عليها هي مثلًا علم الكيمياء بوصفها علمًا منبثقًا من الفيزياء، والبيولوجيا بوصفها علمًا منبثقًا من قوانين الكيمياء والفيزياء. سوف أتوسّع هنا في هذه الفكرة العامة، وأعرضها بشكلٍ مفصّلٍ قليلًا. سوف أركّز هنا بالذات على توجهي لهذه المسألة لأنّها من أكثر الأفكار إثارةً للنقاش في العقود الأخيرة. قبل الولوج في هذا؛ نبدأ بمثالين عن هذه الظاهرة: الأوّل من عالم الفيزياء والآخر من عالم الأحياء.

تعالوا نفكّر في صفةٍ فيزيائيةٍ للهواء في غرفة ما، الحرارة مثلًا. نعرف ماذا يعني أن تكون الحرارة في الغرفة مرتفعةً أو منخفضة. نشعر بذلك مباشرةً عند دخولنا إلى الغرفة، ونستطيع أن نقيس هذه الحرارة بواسطة "ميزان حرارة"؛ صُمّم خصّيصًا لمثل هذه المهمة. الحرارة لذلك هي قيمةٌ فيزيائيةٌ واضحةٌ بالنسبة لنا؛ لأننا نشعر بتأثيرها علينا بشكلٍ مباشر، لكنّ الغاز في الغرفة مكوّنٌ من ذرّاتٍ وجزيئاتٍ صغيرةٍ جدًّا (نيتروجين وأكسجين وقليل من ثاني أكسيد الكربون)، هل هذا يعني أنّ لكلّ ذرةٍ من هذه الذرّات درجة حرارة معينة؟ بالتأكيد لا؛ إذ ليس هناك معنى فيزيائيٌّ لحرارة ذرّةٍ واحدة، وذلك لأنّ الذرّة في الفيزياء الكلاسيكية تملك صفاتٍ داخليةٍ معيّنة، ولها كتلةٌ وسرعة، ولا معنى لمفهوم الحرارة بالنسبة لها. لهذا من الواضح أنّ مفهوم الحرارة يحمل معنى فقط عندما نتحدّث عن مجموعاتٍ كبيرةٍ جدًا من الذرّات. إذن الحرارة هي خاصيةٌ منبثقةٌ من قوانين الفيزياء الأساسية التي تحكم المجموعات الكبيرة من الذرّات، لكنّها تظهر لنا بشكلٍ مختلفٍ تمامًا عن تلك القوانين.

في الحقيقة كان هذا أهمّ الموضوعات البحثية في فيزياء القرن التاسع عشر؛ حين اكتشف العلماء[1] العلاقة بين الفيزياء الحرارية، وبين قوانين الفيزياء الأساسية التي تحكم حركة الذرّات والجسيمات الصغيرة. لهذا؛ صفاتٌ فيزيائيةٌ مثل الحرارة، والضغط، والكثافة، والرطوبة، والمساميّة، واللزوجة، والقساوة، وما إلى ذلك؛ هي أمثلةٌ واضحةٌ لصفاتٍ متولّدةٍ أو منبثقةٍ في الفيزياء. ذلك لأن ليس هناك معنى لهذه الصفات على المستوى الميكروسكوبي (Microscopic Level) أي على مستوى الذرّات التي هي مكوّنات المادة الأساسية، بل تكتسب هذه المقادير معناها فقط على المستوى الماكروسكوبي (Macroscopic Level)، أو المستوى العياني؛ الذي يصف مجموعاتٍ كبيرةٍ من الذرّات والجزيئات.

يأتي المثال الثاني الذي أودّ ذكره من عالم الأحياء، ويتعلّق بمفهوم الإدراك. نعرف اليوم أنّ الإدراك ليس حصريًا على البشر، بل هناك الكثير من الكائنات الحيّة التي تتحلّى بما نستطيع أن نسميه إدراكًا. من تلك الكائنات الكثيرُ من الثدييات؛ كالفيلة والقرود والدلافين والحيتان والكلاب والقطط، لكن أيضًا منها الطيور؛ كالغربان والببغاوات. كذلك، وربّما يكون هذا مفاجئًا للبعض، هناك كائناتٌ حيّةٌ بحرية تمتلك إدراكًا مثل الأخطبوطات؛ التي لا يقلّ إدراكها تطوّرًا عن الكلاب. هنا أيضًا نستطيع أن نجزم أنّ الإدراك هو صفة متولّدة؛ لأنّ الخلايا الحيّة التي تركّب هذه المخلوقات ليس لها إدراكٌ منفرد، وإنّما ينتج إدراكًا نتيجة تجمّعٍ معيّنٍ وخاصٍّ لعددٍ كبيرٍ من الخلايا؛ التي ينتج عنها تنظيمٌ وظيفيٌّ وأدائيٌّ مركّبٌ لدرجة أنّه يقفز بالكائن الحيّ الذي يملكه بشكلٍ نوعي. في الحقيقة؛ أغلب أنواع الكائنات الحية، مركبةً كانت أو بسيطة؛ مثل النباتات ووحيدات الخلية؛ لا تملك إدراكًا. إذن، الإدراك هو صفةٌ متولدّة؛ لأنّها تنبثق عن اصطفافٍ وتنظيم وظيفيٍّ معين عياني –ماكروسكوبي، أي على أبعادٍ كبيرة– للخلايا التي تكوّن أجسام وعقول الكائنات الحيّة التي ذكرتها؛ بالذات الخلايا العصبية.

نستطيع أن نلخص أنّ التولّد هو ظاهرةٌ تحدث على مستوى طبقات الواقع المركبّة (مثل الغازات، الكيمياء، الحياة، الإدراك، العقل، المجتمعات، إلخ) التي تملك خصائصَ وصفاتٍ وبُنًى جديدةً خاصّةً بها ومختلفةً عن خصائص شرائح الواقع الأعمق الذي تنبثق منه، كذلك يصعب عادةً أن نتوقّع أو نتنبأ سلفًا بصفات هذه الشرائح المعقّدة من الواقع؛ والقوانين التي تحكمها؛ من مجرّد معرفتنا للمكوّنات الأساسية التي تسود القوانين الأساسية في الطبيعة والعلاقات بينها. تجدر الإشارة أنّ طبقات الواقع العميقة كثيرًا ما تكون أبسط من الظواهر المتولّدة، مثل بساطة قوانين الفيزياء نسبةً إلى تعقيد قوانين علم الأحياء، لكن هذا ليس صحيحًا دائمًا، مثال على ذلك؛ قوانين نيوتن للحركة هي قوانين متولّدة، لكنّها أبسط بكثيرٍ من قوانين نظرية الكمّ التي تحكم شريحة الواقع الأعمق.

أودّ أن أوضّح الآن ما أعنيه عندما أتحدّث عن "شرائح الواقع المختلفة". كما ذكرت سابقًا، التوجه الذي أتبناه إجمالًا في رؤيتي للطبيعة –كذلك هنا– هو أنّ الواقع بكلّ أشكاله يشكّل وحدةً واحدة؛ أسمّيها "وحدة الطبيعة" (Unity of Nature)، لهذا عندما أتحدّث عن "شرائح الواقع المختلفة" لا أقصد أنّ كلّ شريحةٍ تصف واقعًا مختلفًا، إنّما أقصد أنّ هناك طرقًا مختلفةً من الممكن أن نصف بها هذا الواقع. لتوضيح هذا دعونا نفكّر في الطريقة التي نتحدّث بها عن الماء؛ فكلّ ما نهتمّ به في حياتنا اليومية هو أنّ الماء هو سائل شفاف لا طعم له؛ نحتاج إليه لكي نعيش، لهذا نشربه عندما نعطش، عندما نطبخ، لتنظيف أجسامنا، وما إلى ذلك من صفاتٍ عامّة. لكننا إذا كنّا نريد أن ندرس الصفات الفيزيائية والكيميائية للماء؛ علينا أن نستعمل لغةً مختلفةً لوصفه، مثلًا علينا أن نذكر أن مبناه الكيماوي هو H_2O، أي أنّ جزيء الماء يحوي ذرّتين من الهيدروجين وذرةً واحدةً من الأكسجين ترتبط ببعضها برابطةٍ تساهمية (Covalent Bond)، وله صفاتٌ قطبيةٌ تجعله مذيبًا جيدًا، وهو ليس حامضيًا ولا قاعديًا، وما إلى ذلك من الصفات الكيميائية للماء. من الواضح أنّ هذين الشكلين لوصف الماء يتناولان نفس المادّة ونفس الواقع، وإنّما هما طريقتان مختلفتان لوصفه فقط.

مثالٌ آخر قد نفكّر به هو حركة السيارة. نستطيع أن نتحدّث عن حركة السيارة بالطريقة العادية اليومية؛ فنقول شغّلت السيارة بواسطة المفتاح، ودُست على دواسة البنزين لجعلها تسير؛ وما إلى ذلك، لكننا أيضًا نستطيع أن نصف هذه الحركة بشكلٍ أكثر تفصيلًا؛ حيث نقول إنّ مفتاح السيارة يغلق الدائرة الكهربائية التي تؤدّي إلى إشعال شرارةٍ أولية. تشتعل الشرارة البنزين المخلوط بالهواء الموجود في حجرة الاحتراق بداخل محرّق الاحتراق الداخلي، بالتالي؛ يؤدّي هذا إلى ارتفاع الضغط كثيرًا في حجرة الاحتراق، مما يبدأ في تحريك المكابس (Pistons) الداخلية في المحرك؛ التي تنقل الحركة بواسطة أذرعٍ وعجلاتٍ مسننةٍ إلى دواليب السيارة، وإلى آخره. هنا أيضًا لا نحتاج الوصف الأخير عندما نتساءل عن حركة السيّارة في حياتنا اليومية؛ التي تمثّل شريحةً مركّبةً أكثر من الواقع. في نفس الوقت؛ تأخذنا الطريقة التفصيلية لوصف حركة السيارة إلى شريحة الواقع الأعمق الكامنة وراء هذه الحركة. هذان الوصفان صحيحان، ويتعاملان مع نفس الواقع، لكن أحدهما أبسط من الآخر وأكثر عمليةً في حياتنا اليومية، في حين أنّ الآخر أكثر عملية بالنسبة إلى الميكانيكي الذي يصلح السيارة مثلًا، أو إلى الميكانيكا الذي يدرس كيفية عملها.

يكشف الوصف الماكروسكوبيّ –العيانيّ، أي على أبعاد كبيرة– للواقع في كثير من الأحيان عن علاقاتٍ كان من الصعب أن نراها عندما نستخدم الوصف الميكروسكوبيّ –على أبعادٍ صغيرة– له، مثلما ذكرنا عندما تحدّثنا عن تولّد الحرارة من قوانين الحركة الكلاسيكية؛ إذ أنّه من الصعب أن نرى مسبقًا أنّه عندما نضع عددًا كبيرًا من الذرّات معًا سوف تُنتِج حركتها الداخلية صفة الحرارة، أو أن نعرف مسبقًا أنّ الكيمياء العضوية سوف تنتج من القوانين الأساسية للفيزياء، قبل أن نصل إلى شريحة الواقع التي تتكوّن بها الذرّات.

لهذا؛ نرى في كثيرٍ من الأحيان قوانينَ طبيعةٍ معينةٍ بشكلٍ أوضح عندما ننظر إليها بواسطة شريحةٍ معينةٍ من الواقع، ويصعب علينا أن نراها بوضوح عندما ننظر إلى الواقع بواسطة شريحةٍ أخرى. نرى هذا بوضوح كبير في القانون الثاني للثرموديناميكا التي سوف نتوسع بها في القسم التالي من الفصل.

يقسّم الفلاسفة والعلماء ظاهرة التولّد إلى نوعين، يسمى الأول بـ "التولّد الضعيف" (Weak Emergence). يعني هذا النوع من التولّد أنّ القوانين والأنظمة والعلاقات الجديدة التي تسود شرائح الواقع المركّبة تنبثق كليًا من القوانين التي تسود شريحةً أو شرائح الواقع الأكثر عمقًا؛ لهذا تعود كلّ هذه القوانين والأنظمة في الأصل إلى قوانين الفيزياء الأساسية وتنبثق منها. النوع الثاني من التولّد؛ يسمى بـ "التولّد القوي" (Strong Emergence). يعني هذا النوع إنّ العلاقات والقوانين والأنظمة التي تسود طبقات الواقع المعقّدة تحوي شيئًا أو أشياءً جديدةً بشكلٍ جوهري، ولا يمكن اختزالها إلى –أو تفسيرها بواسطة– القوانين التي تسود شرائح الواقع الأعمق، أي أنّ شرائح الواقع المعقّدة تحوي قوانين جديدةً لا يعود أصلها إلى قوانين الطبيعة الأكثر عمقًا.

الفرضية الأساسية التي أتبعها، ويتبعها الغالبية الساحقة من العاملين في هذا المجال هي فرضية "التولّد الضعيف"؛ التي تقول إنّ الواقع لا يحوي نشوءًا سحريًا لقوانينَ جديدةٍ عند كلّ شريحة من شرائحه، وذلك لأنّ هذه الشرائح ليست شيئًا جديدًا مختلفًا تمامًا، إنّما تمثّل هذه الشرائح نفس الواقع، لأنّ الواقع هو واقع واحدٌ وموحّد، أي أننا نتبنّى هنا مبدأ "وحدة الواقع" (Unity of Reality). هذا ما عبّر عنه الفيزيائيّ الشهير ستيفن واينبرغ Steven Weinberg عندما قال: "أسهم التفسير تتجه دائمًا نحو الأسفل"، أي في اتجاه قوانين الطبيعة الأساسية أكثر.

الحرارة هي مثالٌ واضح لهذا. اتّضح في القرن التاسع عشر أنّ الحرارة تعبّر عن الطاقة الحركية العشوائية للجسيمات والذرّات التي يتكوّن منها هذا الغاز، لهذا من الممكن تفسيرها على المستوى الميكروسكوبيّ على أنّها حركةٌ غير نظامية لجزيئات الغاز، لكنّها تظهر لنا بوصفها قيمةً "متولّدة" جديدةً على المستوى الماكروسكوبي.

تتعدّى ظاهرة التولّد قوانين الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، بل تجد تعبيرًا عنها في كلّ مناحي الوجود الموضوعي، لهذا نرى في الطبيعة تطبيقاتٍ متعددة لمبدأ التولّد الضعيف؛ المرة تِلوَ الأخرى، من أهمّ هذه التطبيقات نشوء الحياة نفسها؛ التي يحاول العلماء المختصّون تفسيرها بواسطة قوانين الكيمياء، حيث يحاولون فهم كيفية قفز الكيمياء في حالاتٍ خاصّةٍ لتنتج البيولوجيا.

بناءً على ما عرضناه عن التولّد؛ هناك دلائلُ واضحةٌ أنّ ظاهرة الحياة نفسها هي تعبيرٌ عن هذه الظاهرة؛ حيث تنشأ هذه الظاهرة في ظروفٍ معيّنة –بشكلٍ تلقائيّ– دافعةً إيّاها إلى ذلك قوانين الطبيعة، لهذا تطوّر في العقود الأخيرة مجالٌ كبيرٌ يبحث في أصول الحياة وكيفية ظهورها، وإن كان من الممكن أن نجدها في أماكن أخرى في الكون.

تدعم هذه الفرضية كميةً كبيرةً من الأدلّة والبيانات التجريبية الرصدية، لذلك هي ليست "مجرّد فرضية" تأتي من محض الخيال، بل لها أساسٌ متينٌ وجذورٌ عميقةٌ متأصّلةٌ في أرضيّة تجربتنا العلمية الغنية والخصبة. كذلك؛ تلعب هذه الفرضية المركزية دورًا كبيرًا في مجالاتٍ عديدةٍ من العلوم، وهي ليست حصرًا على مجال أبحاث نشوء الحياة؛ فهي على سبيل المثال قاعدةٌ أساسيةٌ في العلوم الطبية، والعلوم الصيدلانية، وفروع علم الأحياء المتنوعة، وغيرها.

تتعامل جميع هذه العلوم مع الحياة بوصفها ظاهرةً طبيعيةً من الممكن فهم الآليات الكيميائية والبيولوجية التي تحكمها، وتدرس ارتباط هذه الآليات ببعضها. أوضح الأمثلة على ذلك الأدوية التي تحتوي بمعظمها على مركّباتٍ كيميائيةٍ اصطناعيةٍ يعطيها الأطباء لمرضاهم، استعمال هذه الأدوية يعتمد بشكلٍ لا يقبل التأويل على هذه الفرضية.

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti
çand û wêje
Hijmara (92) Gulan 2024

Kristof K(urd)olomboyek li Kubayê-V

Çiyayê Sîera Maestra bilind e. Tenê teyrên gewre dikarin hêlînên xwe lê ava bikin û şoreşgerên şeyda, şoreşgerên nola wan hespên rişmeqetandî yên gewî. Te dît wan şoreşgerên nola pizotên ar. Erê erê, şoreşgerên nola xezaba Xwedê, dikarin leşkergeh û baregehên xwe lê bi cih bikin.

Çiyayê Sîera Maestra aha ev çiya bû. Û bi pêşengîya Fidel Castro û Ernesto Che Guevera li vî çiyayê asê yê bi daristana tropîkal nixwumandî, tovê serhildaneke qirase lê direşîne.

Ê de min got: Ez ji we re bibêjim Çiyayê Sîera Maestra, hûn wekî Çiyayê Zagrosê qebûl bikin. Heger zimanê çiyayan hebûya, wê Sîera Maestra bangî Zagrosan bikira, bigota: "hooo heval Zagros! Gelo ji van zarokên min ên xweşik, li ba te jî hene? Keç in? Xort in, çavreş in, çavbelek in? Dilhesin û gurçikpolayî ne? Serên wan ji yên min jî bilindtir in?."

Paşê jî wê Çiyayê Zagrosan lê vegeranda, bigota: "hooo hevalê Sîera Maestra! Ew şêr û şepalên tu qalê dikî, ji qal û belayê vir ve, ji Sûmeran, ji Gûtîyan, ji Hûrîyan, ji Nebî Nûh vir ve, ew miqîm zarokên ber pêxîla min in; zarokên min ên berşîr in. Dergûşa wan, hêlîna teyrê Sîmir in. Ji pişta binemala Nerîman in. Pêlewanên cîhanê, Zalê Zer ê bavê Rustem e. Û qîz û xortên min hene. Min di asêgehên xwe de kostek li wan qetandine. Niha her yek ji wan şûrê seqakirî, şêrê no, pizotê êr in. Bila xezeba wan di serê tu lawê bavan de nebare."

Şoreşgerê Efsaneyî

Ernesto Che Guevera. Bijîşkekî qeşeng û ciwan e. Bi eslê xwe ji Arjantînê ye. Şorşgerekî îdealîst e. Tirs û xof çi ye, nizane. Li ber bayê cîhana ku ew xeyal dike, ketiye û hatiye di vê giravê re derketiye. Niha ew li serê Çiyayê Sîera Maestra, di nav komeke şoreşgerên kubayî de ye. Li gor gotina gotinbêjan, şerekî qirase dest pê dike. Gule, nola zipikê li wan dibare. Her kes radihêle sileha xwe. Ernesto Che Guevera ji xwar ve tê da ku rahêle tûrikê xwe yê alavên bijîşkiyê. Bala xwe didê, heke rahêle tûrikê bijîşkiyê, wê nikaribe rahêle tivingekê. Che Guevera, di erênayê de dimîne. Che, biryarê dide ku ew rahêle tivingê. Ev ji bo wî dibe biryardayineke xala werçerxê. Êdî ne wekî bijîşk, wekî şervanekî derdikeve li ser dika dîrokê.

Ermesto Che Guevra. Fermandarê sêhrawî. Rûyê wî yê nola nanekî tenûrê wanî gilover, eniya wî ya fireh, rû û simbêlên firk, li ser bejneke meqbûl di nava lihevkirineke kesnedîtî de bû. Di her rewşê de diyar dibû ku afirînerê tevahiya candaran, serê xwe tibabekî bi afirandina vî dêwê şoreşê re êşandiye. Her liv û tevgera vî mirovê biezamet, bandoreke bêpayan li ser xelkê kûbayî dihişt. Stêrka Ernesto Che Guevera, tavilê geş dibe. Loma jî, ji hêla serkêşê şoreşê Fidel Castro ve, stêkeke li ser kum û kolzê wî ve dike û wî wiha pîledar dike. Che, ji hingive êdî dibe pizika serê zimanan. Heta cîhan hebe, wê ev stêrka wî her û her geş û nemir be.

Çalakîya Che û Têkçûna Batîsta

Serkêşê şoreşê Fidel Castro, biryara êrişê dide. Castro wekî serkêşê şoreşê li gel yekîneyên xwe davêje li ser bajarê Santiagoyê. Dîktaror Batista, ji bo hêza Fidel Castro bişkîne, tirêneke mişt ji leşkerekî giran û sîlehên kêrhatî barkirî ber bi Santîago yê ve dişîne. Paytext Hawana li serîyekî Kubayê ye, bajarê Santîagoyê jî li serîyê din e. Heke ev tirên bigihêje Santîagoyê, fikar heye ku hêza Fidel bişkîne. Berîya ev tirên bi rê keve, Ernesto Che Guevera, li gel yekîneyeke piçûk, bi rojan berê ji ÇiyayêSîeraMaestra bi rê dikeve, tê li derdora bajarê Santa Clara bi cih dibe. Santa Clara, di navbera paytext Hawana û Santiago yê de ye. Che, saloxê ji tirêna barkirî distîne ku wê di demeke nêz de bigihêje bajarê Santa Clarayê. Li ser vê yekê, Che diçe bûldozereke piçûk ji çewlika cotkarîyê bidest dixîne û bi wê bûldızerê şiva tirênê xera dike. Paşê qemyonekê jî tîne li ser şiva tirênê, li xala navbera cihê xirakirî û qahîm disekinîne da ku makînîstê tirênê bizane ew qemyon li wir xirabûye û bi vî awayî pêşîya xwe nebîne ku şiva tirênê hatiye xirakirin.

Pir derbas nabe, tirêna Che li bendê bû tê û dikeve kemîna jê re vegirtî. Pêşikê serikê tirênê (lokomotîf) ji şiva rê derdikeve û werdigere. Nola meriv serê ejdeha bipelêxe, wiha kilora tirênê tê li serikê tirênê digofile. Qir û qiyamet radibe; dê weledê xwe davêje. Che û hevalên xwe li tirênê direşînin. Hinek leşker tên kuştin, hinek birîndar dibin, ên mayî jî teslîm dibin. Ernesto Che Guevera, cebilxaneya di tirênê de desteser dike. Gelek leşkerên teslîmbûyî, bi awayekî minêkar û xwebeş tev li hêza şoreşê dibin. Bi vî awayî, bajarê Santa Clara bi giştî dikeve destê Che û hevalên wî. Ev çalakîya kujende, dibe destpêka têkçûna Batîsta. Lewra êdî nîvê welêt dikeve destê şoreşgeran. Hêza Fidel Castro jî tê xwe digihîne ya Ernesto Che Guevera û bi serkeftineke mezin berê xwe didin paytext Hawanayê. Bi vî awayî gelê kubayî tevdek radibin li ser hêlan pêyan; dinya dibe erdê eresatê. Dîktator Batîsta, tirsa têkçûnê di dil û hinavê xwe de hîs dike. Loma jî, ew a li wî tê dike; dibêje xirp û direve. Firtêfirtê xwe ji destê şoreşgeran difilitîne û direve Komara Domînîkê.

Piştî Serkeftinê

Piştî serkeftina şoreşê, êdî Amerika û Kuba tên hemberî hev. Welatê Sovyetê jî xwe davêje pişt Kubayê. Nexweşî û pevçûnên mezin di navbera wan de derdikevin. Yekîtîya Sovyetê, moşekên serîk nuklîer ber bi Kubayê ve dişîne. Bi vî awayî, qeyrana di navbera van her du zir hêzên cîhanî de, derdikeve lûtkeya herî rajor; hema tu namîne şerekî nukleer dest pê bike. Paşê, serokê Amerika Kennedy û yê Sowyetê Brejnev, bi xwînsarî tev digerin û rê li ber şerekî kujende yê cîhanî digirin. Li ser vê lihevkirinê, Yekîtîya Sowyetê, moşekên serî bi nukleer ji Kubayê paşde dikşîne.

Li ser vê lihevkirinê, Che Guevera, pergala Yekîtîya Sowyetê wekî, pergaleke sosyalîst a qelp pênase dike. Ev helwesta Che, dibe sebebê dilşikandina Fidel Castro. Navbera wan xirab dibe. Jixwe ji mêj ve, Fideld Castro popîlerbûna Che ya li tevahîya cîhanê belavbûyî tehamul nedikir. Che, dev ji welatînîya Kubayê berdide û diçe Komara Kongoya Demokratîk. Li vir, tiştê Che dixwaze wê bi dest naxîne. Ji wir berê xwe dide Bolîwyayê. Lê Che, her û her di bin şopandina guhbelên CIAyê de bû û di 9 Cotmeha 1967an de li Bowiyayê bi birîndarî tê girtin û vî dêwê efsaneyî li wir dikujin. Paşê wî li devereke nedîyar wî binax dikin.

Jiyana Ernesto Che Guevera ya di sala 1928an li Arjantînê dest pê dike, di sala 1967an li Bolîwyayê di 39 salîya xwe de bi dawî dibe. Lê heta hetayê navê Che nemir dike û dibe îkonê tevahîya şoreşger û gerîlayan.

Di sala 1997an de dewleta Kubayê, tîmên profesyonel dişîne Bolîwyayê li termê Che digerin. Piştî lêgerîneke hûr û kûr, hestîyên Che Guevera dibînin. Rayedarên Kubayê, hestîyên Che tînîn bajarê Santa Clara, li nêzî wê devera çalakîya wî ya li hember tirêna hêzên Batîsta binax dikin û ji bo şan û şerefa vî pêşengê efsaneyî yê gerîla, tirbeke niwaze ya bîrdarîyê ava dikin.

Niha ez li gel rêber Afiredo me li ser termê wê tirêna ku Che ew xistibû kemînê digerin. Termê wê tirênê, hîn jî nola berateya ejdehayekî mirarbûyî li wê naverastê pîja pîja ramedandî ye. Paşê em derbasî ber tirba Che ya bîrdarîyê dibin. Li ber tirba Che, wênegirtin qedexe ye. Axaftin jî qedexe ye. Alfiredo, bi nîşana dest û tilîyan bi min dide famkirin. Alavên Che yên dema bijîşkiyê, radyoya wî, qameraya wî ya wênegirtinê, demançeya wî, kumê wî yê navdar, meqesa wî ya purobir û hinek alavên wî yên din jî raber min dike. Paşê ez diçim li ber tirba Ernesto Che Guevera bi rêzdarî disekinim. Nola Xelîl Xemgînekî xeybanî, di kûrahîya dilê min de hêdî hêdî marşa "îro çerxa şoreşê bere digerîne" bi bêdengî dinûhirîne. Dîsa ez di dilê xwe de dibêjim: belê Mehemedê delal ê siwarê wan hespê rind, va ye min wesyeta te anî cîh, birako.

Li Hawanayê

Hawana, bajarekî ezamet e. Şopên gelek navdaran lê tê dîtin. Ez gera xwe ya li paytext Hawanayê, ji Qada Azadiyê dest pê dikim. Li rojavayê vê qadê, muzexaneya Lehengê Neteweyî Josê Martî heye. Josê Martî, pêşengê şoreşa Kubayê yê pêşîn e. Ew di temenê xwe yê ciwan de dest bi şoreşê dike û di wê rê de tê kuştin. Kesên bi jîyana apê Osman Sebrî bizanin, her wekî bi jîyana Josê Martî bizanibin. Her du jî serhildêr, rewşenbîr, nivîskar û gerîlayên miletê xwe yên bindest in. Her du jî, ji şoreşa ciwanê li dû xwe re dibin find û çira. Bi wêrekî, pend û şîretên xwe rêya şoreşgerên ciwan ronî dikin, her wiha li ezmanê welatê xwe dibin stêrkeke geş û miqîm biçûrisin.

Li başûrê qadê, sêwirandina Che Guevera û Camilo li ser dîwarê avahyên mezin tê dîtin. Heçî Che ye jixwe ew tê zanîn. Heçî Camillo ye ew jî yek ji fermandarê pêşeming ê şoreşê ye. Di pêvajoya şoreşê de, balafira wî dikeve û jîyana xwe ji dest dide.

Ji Qada Azadiyê ez xwe berdidim nava kuçeyên Hawanayê. Li avahîya nivîskarê navdar Ernest Hemingway digerim. Cafeyek ku timî Hemingway lê rûdiniştê û berhemên xwe yên niwaze lê dinivîsandin lê rûdinim û bêhna xwe didim der. Hemingway, berhemên xwe yên zêrîn ên wekî "Naqos Ji Bo Kê Lê Dide, Xatirxwestina Ji Sîlehan, Kalemêr û Derya û yd" tevna wan li van Cafe û kuçeyan honane. Ji vexwarina Hemingway a bi navê Mojito, di ser gewrîya xwe de dinoşînim. Paşê di hênkahîya êvarê de, ez kuçeyên kevirî yên Hawanayê li xwe badidim û xwe di nava wan de winda dikim.

Fîkfîka min e û nola merivekî şeyda, lotikan davêjim. Bi qasî tê bîra min, ez dadigerim avahîyeke çarpênç qatî ya Puropêçanê. Qîzikên xebatkar ên cixareyên puro dipêçan, derketibûn şaneşînên nola qutîka titûnê piçûk. Qîzikên dureh ên di rengê çîqolata de, nola kevokên serê xwe di borangehan re derxîne der, wanî ji hev du re dipeyivîn û bi ken li hev vedigerandin. Diranên wan spî bûn. Zêde zêde spî bûn. Nola kefa li ser şîrê satila bêrîvaneke Qerejdaxê bikeve, wanî spî bûn.

Paşê ez bi kû de terqiyabûm, ez jî pê nizanim. Xeyal meyal dengek di nava mijeke helesor de dihat guhê min. Nizanim rêber Alfiredo bi dû min ketibû, yaxwud şeydayekî din ê wekî min hefsar qetandî bû, ji min re digot: "ew gundê Kalemêrê Masîgir ê ku lehengê romana Ernest Hemingway a bi navê 'Kalemêr û Derya' ev gund e." Û gelek tiştên din jî yên ez wan bi ruh naynim, dikir pikepil û dibiland. De êdî n'zam ew bêxwedîmaya araqa Mojito pir dijwar bû, wanî hûrik hûrik li serê min xistibû, yan jî serê min li mahneya digerîya, ez jî pê n'zam.

Li gundê masîgiran, peravê okyanûsa Qerayipê, li şînkahîya wê ya şîn ê şînbirrk dinêrim. Pêlên bikef, nola kerîyê berxan hicûmî kevîya deryayê dikir. Heştê û du roj derbas dibin. Hîn jî Kalemêrê Masîgir ji nêçîrê venegerîyaye. Ev dejavûyeke kesnedîtî ye. Şagirtê Kalemêrê Masîgir, Manolo tê ser targê û li rêya kalemêr dinêre. Jê re nûçeyên beyzbolvanan tîne: "Santiago! Ma te bihîst kalo! Tîma Pilingên Ciwan bi ser ket. De Maggio du gol avêtin!.."

Belê Manolo, şagirtîyê Kalemêrê Masîgir Santiago bû. Le ez?! Ez serberdayê Xwedê şagirtê kê bûm? Wexta li Gemlika Bursayê ez ji erebê peya bûm û min xwe berda delavê deryayê. Çûm pozikê qîşê di deryayê de û heta Xwedê hinir da min ez ber bi derya Marmarayê ve qîrîyam: kalemîrê min! Ma te bihîst zarokên te yên nola pozotê êr çi anî serê vana?! Qaptan Şêxmûs, Denîz Nakî û hevalên xwe yên Amed Sporê qûş li Bûrsa Sporê qetand. Qûş..."

Ax serê min, ax! Serê min ê li mahna digere ku bayê araqa Mojita bike kofî û li dora xwe bialîne.

Alfiredo, dostê hêja! Ka were. Were û bela serê xwe yê hefsar qetandî, bibe Hotel Nacional de Cuba û bela wî ji xwe veke. Bela wî, ji wî veke. (Dawî)

Xwebûn

Agîd Yazar

Bîranînên ji demên derbasbûyî

Dem derbas dibe dibûre
Kêfxweşî xemgînî dawiyê lê tîne
Kêfxweşî ji waran bar dike
Girnijîn ji ruwan direvîne
Tenê bîranînan bi bîr tîne
can û beden diwestîne

Bîranîn her dem xemgînî
dibe mêvanî

Rondik bi ser ruwan de
dihewirîne
Xewn û xeyalan bi bîr tîne
Çav bi hêviya çirikekê
xewnan bibîne
Xewnên şevan bîranînan bi
bîr tîne

Bîranîn tim û tim bi paş de
veçûne

Giyan kêlîk bi kêlîk diwestîne
Poşmaniya veşartina
bîranînan diçîne
Ronahî ji rojan xatir distîne
Şev bi demdirêjên dirêj xwe
bi cih tîne

Hisên Mislim Ebas

can û beden sebra hizretê
Xwedan Eyûb
dikşîne

Bîranîn kêfxweşiye koç dike
ji war

Hêviya ji Yezdan xêrê bi ser
de bîne
Hêviya derhozakê xweşiyê
vegerîne
Gernijîn li ser riwan
bixemilîne
Gulan ji nû ve bibişkivîne
Can û beden bireyihîne

Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (92) Gulan 2024

SZKyê xelata Mela Ehmedê Paloyî wergirt

Sazîya Zimanê Kurdî (SZK), "Xelata Helbestvanê Nemir Mela Ehmedê Palo" ku salane tê pêşkêşkirin, wergirt. Roja pêncşemê 9ê meha gulana sala 2024an li bajarê Qamişloyê, malbata Paloyî di rêûresmên 33. salvegera oxirkirina Paloyî da, ev xelat pêşkêşî Sazîya Zimanê Kurdî SZK) kir.)

SZK medya - Qamişlo

Roja Zimanê Kurdî Pîroz Be!

Weku ji her kesî ve dîyar e, di 15ê gulana 1932yan de li Şama paytext Kovara Hawarê ji hêla Mîr Celadet Bedirxan ve yekemcar tê çapkirin. 23 hêjmarên Kovara Hawarê destpêkê bi tîpên erebî bi kurdî û 34 hêjmarên dawîn bi tîpên latînî bi kurdî tên weşandin. Di sala 1987an de Firat Cewerî berî dide Şamê û tevaya hejmarên kovarê di du cildan de berhev dike û di 15ê gulana 1998an de ku salvegera derketina kovarê ye diweşîne. 15ê Gulanê ku KNKyê sala 2006an ev roj wekî roja zimanî destnîşan kiriye, salane ji hêla sazî

û dezgehên çandî her wiha partîyên sîyasî ve tê pîrozkirin.

Têkilîyên Tirkîya û Îsraîlê ber bi ku ve diçin?

Piştî biryara Tirkîyayê ya rawestandina bazirganîya bi Îrsaîlê re, hat ragiandin ku birêvebirîya Tel Avîvê jî wek bersîveke ji bo Enqerê nexşeyeke rê dîyar kiriye. Li gor çapemenîya Îsraîlê, Wezîrê Derve yê Îsraîlê Yisrael Katz bi karbidestên bilind yên hikûmetê re li hev kir ku li dij Tirkîyayê hin gavên hevbeş bavêjin. Pisporê Rojhilata Navîn û Kordînatorê Xebatên Levant yê ORSAMê Oytum Orhan, alozîya Tirkîya û Îsraîlê ji Dengê Amerîka re nirxand. Orhan radigîhîne ku eger ev rageşî zêde bi pêş bikevin pêkan e ku têkilîyên dîplomatîk jî qut bibin. Orhan dibêje, "Ev peywendî dikare hêdî hêdî têk biç, ango gotarên pir rexnegir hene. Ev jî li ser aborîya her du alîyan xwe dîyar dike, lê eger krîz kûrtir bibe û bi taybetî jî opersayona Refahê dikare encamên sîyasî çêke. Dîsa ev cezayên aborîyê pêkan e ku peywendîyên dîplomatîk jî têk bibin." Piştî ku Îsraîlê rê ji ber alîkarîya hewayî ya Tirkîyayê ya ji bo Gazayê girt, Tîrkîyeyê jî di hinartina

54 komên berheman de; şewita balefirên jet, rûnê motorê, melzemeyên kîmyayî, çîmento, hesin û pola, kevirên avasazî û dîwaran û her wekî din biryara sînordarkirinê girtibû. Piştî biryara Enqerê, Wezîrê Deve yê Îsraîlê Katz, li ser hesabê xwe yê X wiha nivîsîbû, "Dîktarorek bi vî rengî tev digere, berjewendîya gel û karsazên Tirk nahesibîne û guh nade peymanên bazirganîya navnetewî." Pisporê Têkilîyên Navnetewî Atay Akdevelîoglu ji Dengê Amerîka re ragihand ku ev bûyerên dawîn wê di nav têkilîyên Tirkîya û Îsraîlê de xisarên mezin vedin. Akdevelîoglu got, "Ev biryar li gor min wê di demeke dirêj de zirarê bide peywendîyên her du welatan. Lê bivê nevê dê li Gazayê şer dawîn bibe. Dema ku şer ji rojevê derkeve, her du welat dê pêvajoya narmalkininê bidin destpêkirin û dê car bazirganî dest pê bike." Têkilîyên Tirkîyê û Îsraîlê demeke dirêje ku geh dadikevin geh radibin, Akdevelîoglu vê rewşê jî bi têkilîyên Tirkîya û Amerîka re girê dide. Akdevelîoglu dibêje, "Em van alozîyên navbera Tirkîya û Îsraîlê nikarin tenê bi Enqere û Tel Avîvê re girê bidin. Amerîka jî cihekî roleke mezin digire. Hê têkilîyên Enqer û Washingtonê jî ne di asteke baş de ne. Divê em bizanin ku di vê derê de yê ku rewşê dîyar dike Amerîka ye."

Nivîsgeha Xortan a Meclîsa Qamişloyê ya Partîya Aştîya Demokrat civînek li dar xist

Roja înîyê 3.5.2024an Nivîsgeha Xortan a Meclîsa Qamişloyê ya Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê civîna xwe ya mehane li dar danî. Heval Evîn, Heval Mihemed Emîn Hesen ji Nivîsgeha Sîyasî, her wiha endamên Nivîsgeha Xortan a Qamişloyê li navenda partîyê ya li bajarê Qamişlo beşdarî civînê bûn. Piştî nirxandina rewşa sîyasî, beşdar bi giranî li ser rewşa rêxistinî rawestîyan; beşdaran bi rêya gengeşeyê dîyar ku pêwîst e bernameyeke kar were danîn û çawanîya

birêvebirina wî karî divê li gor rewşa heyî be, her wiha divê hêz û enerjîya xortan di hemû waran de were xepitandin; çi sîyasî be, çi civakî be çi jî di warê aborî de be. Beşdaran her wiha nîşan da ku pêwîst e hemahengî li gel nivîsgehên xortan yê meclîsên partîyê yên bajarên din jî were danîn û tekezî li ser giringîya rola xortan a di karê sîyasî û rêxistinî de hate kirin.

Hilbijartinên 11ê Hezîranê

Em tev hêvî ne ku hilbijartinên xwecihî yên ku gerek e 11ê meha hezîranê pêk werin bi awayekî demokratîk biçin serî, li gor dil û xwezîyên her kesî bin, wate mîna dîlaneke demokrasîyê bin. Bi destpakî û dadmendî bi rê ve biçin da ku nimûneyeke baş hem pêşkêşî cîhana hundir hem jî ya derve bikin. Çimkî yekem hilbijartin in

Mamosta Telal Mihemed

ku piştî sazkirina peymana civakî ya nû tên lidarxitin, her wiha çimkî yekser bi hemwelatîyan ve girêdayî ne. Hemwelatîyên ku bendewarê karekî cidî û biberketî ne di warê xizmetguzarîyê bi giştî de. Pêwîst e "demokrasî, dadmendî, destpakî û karê rast û jidil nîşan û siloganên rasteqîne yên van hilbijartinan bin.

Îlham Ahmed cezayên di doza Kobanîyê de şermezar dike

Careke din li Tirkîyayê terazûya edaletê li ber pêyan diçe, lê divê em vê jî bizanin ku ev e Tirkîya û ji bilî vê tu tirkîyake din nîne. Di vê biwarê de nemaze der barê cezakirina hevserokê berê yê HDPyê Selahedîn Demîrtaş de, Hevseroka Peywendîyên Derve ya Birêveberîya Xweser ya Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê Îlham Ehmed cezakirina sîyasetmedarên kurd ji hêla dadgeheke Tirkîyê ve

şermezar kir.

Birêz Ahmed bi rêya hesabê xwe yê platforma X mehkûmkirina sîyasetmedarên kurd ji hêla dadgeha Tirkîyayê ve şermezar kir: "Dadgeha Tirkîyayê bi fermana desthilatdarîya xwe biryareke sîyasî da. Di serî de hevserokên berê yên HDPê Fîgen Yuksekdag û Selahadîn Demîrtaş, cezayên giran li sîyasetvanên kurd û tirk hate birîn. Em biryarê bi tundî şermezar dikin û dibêjin ku têkoşîna azadîyê dê neyê astengkirin."

4 Gulana 38/1937an Komkujîya Dêrsimê

Îro 4ê Gulanê 87emîn salvegera Komkujiya Dêrsimîye. Li gor çavkanîyan zêdetirî 14 hezar kes hatin komkujkirin, hin çavkanî jî dîyar dikin ku zêdetirî 35 hezar kes hatin qetilkirin. Her wiha 12 hezar kes bi darê zorê hatin koçberkirin. Seyid Riza û 10 rêhevalên wî hatin girtin. Di 15ê mijdara 1937an de li Elezîzê hatin bidarvekirin û heta niha jî cihê gora wî ne dîyar e. Komkujîya Dêrsimê 4ê Gulana 1937an dest pê kir, her çi qas di sala 1938an de dewletê ragihand ku wan dawî li serhildanê anîye, lê bi awayekî veşartî heta sala 1939an ango piştî raperînê komkujîyên li Dêrsimê dibin pêşengtîya generalê tirk Abdullah Alp Dogan de berdewam kir. Di vê komkujîyê de hemû cûreçek hatin bikaranîn, heta yekem car bû çekên kimyawî li dij kurdan li Dêrsimê hatin karanîn ku bû sedema qetilkirina 13 hezar û 800 kesî. Em

hemî cangoryên xwe yê Dêrsimê bi taybetî şehîdên Kurdistanê bi hurmet û rêzdarî bi bîr tînin. Xwedê wan bi dilovanîya xwe şad bike. Cihê wan buhişt be.

Adem Acar